مظاهر عدم الانتماء والمواطنة لدي الشباب المصري وكيفية تعديلها بطرق غير تقليدية "دراسة مطبقة علي التلاميذ والطلبة – بمدينة الإسكندرية"

دكتور: محمد مصطفي محروس

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده، ومعرفة مستوي الشعور بالانتماء والمواطنة لدي الشباب المصري، والتعرف علي أهم طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى تلاميذ المدارس وطلاب الجامعة، وكذلك تحديد ورصد طرق علاج ظاهرة عدم الانتماء بطرق غير تقليدية، ولتحقيق أهداف البحث أعدت عدد (٤) استمارات استبيان لبيان "مظاهر عدم الانتماء والمواطنة لدي الشباب المصري وكيفية تعديلها بطرق غير تقليدية "دراسة مطبقة علي التلاميذ والطلبة – بمدينة الإسكندرية، وتكونت عينة البحث من عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية من منطقتي المنتزه وسموحه بالإسكندرية، بعدد عينة من كل مدرسة (١٠٠) مفرده، بإجمالي (٣٠٠)، مفردة، وكذلك طلبة وطالبات مجمع الكليات بجامعة الإسكندرية، حيث تم أخذ عينة عشوائية من كليات "الآداب – التجارة – الحقوق – التربية – السياحة والفنادق"، بعدد (٢٥) طالب وطالبة من كل كلية، بإجمالي عدد عينة (١٢٥) طالب وطالبة، بحيث يصبح إجمالي عدد العينة (٤٢٥) مفردة، **وأظهر البحث النتائج والتوصيات التالية:**

أولاً: النتائج:

١ – اتضح أن علي الأسرة جانب كبير من تعليم أولادها الانتماء للوطن.

٢ – تبين أن المدرسة تساعد الأسرة في بناء الانتماء.

٣ – اتضح أن الأصدقاء تساعد في بناء ثقافة الحوار.

٤ – تبين أنه يجب عدم مشاركة أعداء بلدي في نشر الشائعات.

٥ – اتضح انه يجب عدم متابعة المواقع التي تنشر الشائعات.

ثانياً: التوصيات:

١ – تنشيط التبادل الثقافي بين الكليات والجامعات.

٢ – ضرورة تنشيط التبادل الثقافي بين جميع المدارس.

٣ – ضرورة تضمين قيمة الانتماء في المناهج الدراسية.

٤ – تشجيع الطلاب على المشاركة في المناسبات القومية.

٥ – عقد ندوات تستعرض أهمية التسامح ودوره في بناء المجتمع.

مبحث تمهيدي

تمهيد:

يعد الانتماء قيمة من أهم القيم التي كانت ولا تزال موضع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على اختلاف العصور، لما يلاحظونه من نقص في معارف التنشئة والشباب حول مسئوليات الانتماء والمواطنة، ووجود حالات اغتراب لدى بعض الشباب، عن المجتمع ومؤسساته، وعدم الوعى بعملياته، فضلا عن تدنى البرامج الدراسية التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسئوليات المدنية في الجامعة والمجتمع ونظراً للبعد القيمي الكامن في "الانتماء" تتضح مسئولية الجامعة في تنمية قيم الانتماء، وهذا ما أكد عليه هوج جان:(Hoge John) في دراسته والتي اهتمت بتدريس قيم الانتماء والولاء من أجل المواطنة وذلك من خلال تدريس التاريخ بمدارس التعليم الأساسي، من أجل خلق مواطن يمتلك مهارات وقيم الانتماء والمواطنة للوطن الذى نشأ في أرضه واكتسب من قيمه وعاداته وتقاليده التي تحقق الانتماء لهذا الوطن[١].

ويتضح ذلك من خلال الدراسات التي تناولت موضوع الانتماء وعلاقة الفرد بوطنه وإلي ما أتفق علي تسميته بأزمة الانتماء أو غياب الانتماء حيث تناولت هذه الدراسات في إطار معالجتها بعض المؤشرات الدالة علي وجود أزمة في الانتماء الوطني، وهذه المؤشرات تعمل علي إضعاف الانتماء وتشتيته أو تحوله من جانب الوطن إلي جانب مجتمعات أخري، ومن أهم هذه المؤشرات ما يلي[٢]:

١. غلبة القيم المادية في المجتمع، وسيادة قيم النهم الاستهلاكي في المجتمع.

٢. الإسراف في اتخاذ الإجراءات التي تؤدي إلي هدر قيمة العمل، وانعدام الصلة بين العمل والأجر الذي يقبله.

---

[١] Hoge-John D : Teaching History for Citizenship in The elementary school, ERIC, Ed-99- Co- 0016, Washington 2003.

[٢] عبد الودود مكروم: (٢٠٠٤)، القيم ومسئوليات المواطنة، رؤية تربوية، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ١١٧

٣. سيادة القيم الفردية والسلبية واللامبالاة وإعلاء المصلحة الخاصة علي العامة، بالإضافة إلي عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية.

٤. الافتقاد إلي القدوة، وعدم تطبيق مبدأ الثواب والعقاب.

٥. عدم مراعاة بعض الأفراد للقيم والعادات والتقاليد في المجتمع.

٦. الاعتداء علي الأموال والممتلكات العامة.

٧. عدم توفير المجتمع للحاجات الأساسية لأفرداه.

٨. ضعف الوازع الديني وانتشار التطرف.

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته: الشعور بالانتماء Belongingness والمواطنة Citizenship لا يأتي بقرار سياسي أو رغبة حاكم، وإنما تأتي من خلال التربية من خلال مؤسسات مختلفة وإجراءات يلمسها الأفراد ويكون من شأنها إشاعة الحق والعدالة والمساواة بحيث يشعر الفرد بالراحة والسكينة، وفي المقابل يقدر الفرد قيمة الوطن والانتماء له، فهو ليست كلمة تقال وإنما التزام أخلاقي وتحمل للمسئولية، وتنفيذ ما يطلب منه للوطن بتجرد، ورغم أهمية قيم الولاء Belongingness Values وهى الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام السائد في المجتمع والانتماء والمواطنة إلا إن انعكاس هذه المبادئ لم يلق الاهتمام لدي الشباب، ومن ثم يجب الاهتمام بهيراركية Hierarchy الانتماء للتعرف علي هذه القيم من عدمه، حيث يعد الانتماء للوطن من الإيمان وقد وردت أحاديث كثيرة تبين منزلة الوطن، فقد روي أبو يعلي عن ابن عباس ﷺ أنه لما خرج رسول الله ﷺ من مكة قال: "أما والله لأخرج منك وإني لأعلم أنك أحب بلاد الله إلي وأكرمه علي الله ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت"[١]، ومن هذا المنطلق؛ جاءت مشكلة البحث لتكمن في التساؤل الرئيس التالي: "**ما مظاهر عدم الانتماء والمواطنة لدي الشباب المصري وكيفية تعديلها بطرق غير تقليدية "دراسة**

[١] رواه أحمد وابن ماجه والترمذي وصححه

مطبقة علي التلاميذ والطلبة – بمدينة الإسكندرية"؟، والذي يتفرع منه تساؤلات فرعية تنحصر فيما يلي:

١ – ما مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده؟

٢ – ما مستوي الشعور بالانتماء والمواطنة لدي الشباب المصري؟

٣ – ما أهم طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى الشباب المصري؟

٤ – كيفية علاج مظاهر عدم الانتماء بطرق غير تقليدية؟

ثانيا: أهمية البحث: ترجع أهمية هذا البحث وفقاً لعدة اعتبارات أهمها:

١ – الأهمية العلمية: تتجلي أهمية هذا البحث في أنه يعالج موضوع شائك وهو عدم الانتماء والمواطنة لدي بعض من الشباب المصري، كما تتضح أهمية هذا البحث من أهمية المفهوم الذى يبحث فيه، بوصفه مفهوماً يتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع المصري وكذلك من ضروريات بناء المواطن المصري وإنماء سلوكه الإيجابي، كذلك كون متغير الانتماء الوطني هو الأكثر أهمية لكل الشعوب العربية.

٢ – الأهمية التطبيقية: تتضح أيضاً أهمية هذا البحث لتناوله موضوعا يرتبط ببناء الطلاب وإعدادهم للمساهمة في تحقيق التنمية والسلام الاجتماعي داخل المجتمع الذى يعيشون فيه وينتمون إليه، حيث أنهم هم صانعوا التغيير في المجتمع.

٣ – الأهمية التربوية: وتأتي الأهمية التربوية من خلال تصورات المدرسين والأساتذة الجامعيين للمواطنة علي أساس أنهم يمثلوا الطبقة المثقفة في المجتمع ويستطيعوا أن يساهموا في تكوين ميكانيزمات إعداد المواطن حيث لابد أن ينطلق علي الجانب التاريخي والسياسي والاجتماعي، ولا يجب أن يقتصر علي الجانب التعليمي فقط.

٤ – الأهمية الاجتماعية: وذلك من خلال الاطلاع علي أهمية المواطنة في التخفيف عن المشكلات والأمراض الاجتماعية كالعنف والانحراف الأخلاقي والتعصب والتطرف، وغيرها من مشاكل الشباب الحديثة، وتجسيد قيم التضامن والولاء والانتماء مزودين بسلوكيات متكيفة اجتماعياً وسوية ومتوقعة في مختلف المواقف ذات الصلة بالحياة الفردية والاجتماعية.

٥ – الأهمية الوطنية: وتنحصر في طبيعة الوضع الراهن وما تمر به البلاد منذ ظهور ما أطلق عليه ثورات الربيع العربي، وما فعلته بالبلاد والشعوب، حيث تلاشت قيم الولاء والمواطنة والانتماء وأصبحت الهجرة أو الهجرة الغير شرعية هي الأمل عند غالبية الشباب هذه الأيام، حيث نجد طوابير ممن يرغبون في السفر أو الهجرة للخارج أمام السفارات الأجنبية، بحجة البحث عن فرصة للعمل، وحياة أفضل، والبعد عن الوطن دون مراعاة لأي ثوابت وطنية، إن وجدت!.

ثالثا: أهداف البحث: هدف هذا البحث إلي:

١ – ما مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده؟

٢ – ما مستوي الشعور بالانتماء والمواطنة لدي الشباب المصري؟

٣ – ما أهم طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى الشباب المصري؟

٤ – كيفية علاج ظاهرة عدم الانتماء بطرق غير تقليدية؟

رابعا: الدراسات السابقة:

استطاع الباحث أن يحصر أهم هذه الدراسات فيما يلي:

قدم وليد محمد، ومنار منصور: (٢٠١٨)، بدراسة بعنوان[١]: مستوي الانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدي طلبة الجامعة.

والتي هدفت إلي التعرف علي مستوي الانتماء الوطني والرضا عن الحياة لدي طلبة الجامعة والفروق في الانتماء الوطني والرضا عن الحياة وفقاً للجنسية والنوع والعلاقة بينهما وتعرف نسبة إسهام الانتماء الوطني في التنبؤ بالرضا عن الحياة، وأجريت الدراسة علي عينة من (٦٦٦)، طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية بكل من العراق ومصر والسعودية طبق عليهم مقياسي الانتماء الوطني والرضا عن الحياة وباتباع المنهج الوصفي أسفرت الدراسة عن وجود فروق في مستوي الانتماء الوطني والرضا عن الحياة وفقاً للجنسية في جميع الأبعاد في اتجاه العينة السعودية ووفقاً للدرجة الكلية فلم تظهر فروق وفقاً للنوع في الانتماء الوطني بينما وجدت فروق في الرضا عن الحياة في اتجاه الذكور، كما تراوح مستوي الانتماء الوطني لدي العينات الثلاث بين متوسط وأعلي من المتوسط كما كان مستوي الرضا عن الحياة أعلي من المتوسط لدي المجموعات الثلاث، ووجدت علاقة بين الانتماء الوطني والرضا عن الحياة وأسهم الانتماء الوطني في التنبؤ بالرضا عن الحياة بنسبة تراوحت بين (٥ – ٣٣٪) باختلاف الجنسية وفي ضوء ذلك تم تقديم عدد من التوصيات والبحوث المقترحة.

وقدم "محمد بن شحات حسين: (٢٠٢٠)"، دراسة بعنوان[٢]: دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدي طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر.

---

[١] وليد محمد أبو المعاطي، ومنار منصور أحمد: (٢٠١٨)، مستوي الانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدي طلبة الجامعة، دراسة عبر ثقافية، كلية التربية، جامعة المنصورة، بحث منشور في مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع، ص ٥٦٦

[٢] محمد بن شحات حسين: (٢٠٢٠)، دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدي طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر، بحث منشور بالمجلة العربية للنشر العلمي - **AJSP**، العدد العشرون، الإصدار ٢، ص ١٤٩ وما بعدها

استهدفت الدراسة التعرف على دور الجامعة ممثلة في أعضاء هيئة التدريس فيها في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وتبيان أهمية النشاط الطلابي في الجامعة في ذلك، علاوة على رصد بعض النماذج المناسبة لتفعيل دور الجامعة في ذلك ومناقشة المعوقات والتحديات التي قد تعوق هذا الدور.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (تحليل الموضوع) وحدة الموضوع، وأوضحت نتائج الدراسة أن الخبراء المشاركين بوثائقهم في الدراسة يتفقون على أهمية دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وأن هناك تغيرات ثقافية معاصرة تحتم هذا الدور، ويعتمد نجاح هذا الدور على مدى وإيمان القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بأهمية هذا الدور، وأنه توجد نماذج وآليات عديدة يمكن الاسترشاد بها في تطبيق فعاليات ترسيخ الجامعة لقيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن الاعتزاز بالعقيدة والشرع في الحياة الطلابية هو عامل حصانة ضد الانتماءات غير المشروعة في حياتهم ، وأن امتلاك الطلبة لروح المسئولية والصبر وحسن تقدير مصالح الوطن والالتزام بقيم المواطنة هو مصدر لمقاومة التيارات المنحرفة، ومواجهة التحديات المختلفة المؤثرة على مستوى فعالية هذا الدور الجامعي.

- **تعقيب علي الدراسات السابقة ومدي الاستفادة منها:**

يمكن تحديد موقع البحث من الدراسات السابقة في ضوء عدة نقاط كما يلي:

أولاً: من حيث موضوع ومجتمع البحث: اتفق البحث الراهن مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة من حيث درجة الانتماء والمواطنة وإعلاء القيم لدي التلاميذ والطلاب في المدارس والجامعات، كدراسة كل من وليد محمد، ومنار منصور: (٢٠١٨)، والتي هدفت لي التعرف علي مستوي الانتماء الوطني والرضا عن الحياة لدي طلبة الجامعة والفروق في الانتماء الوطني والرضا عن الحياة وفقاً للجنسية والنوع والعلاقة بينهما، كذلك دراسة "محمد بن شحات حسين: (٢٠٢٠)"، والتي هدفت التعرف

على دور الجامعة ممثلة في أعضاء هيئة التدريس فيها في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها,

ثانياً :المنهج العلمي للبحث: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في وحدة المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلي طريقة المسح بالعينة، وكذلك استخدام أداة الاستبيان في التعرف علي اتجاهات العينة المستخدمة، ولكن اختلف البحث مع الدراسات السابقة في عدد العينة وطبيعة مجتمع الدراسة.

مدي الاستفادة من الدراسات السابقة: استفاد الباحث مما سبق من دراسات في النواحي التالية:

١ – وسعت من فهم وإدراك الباحث لموضوع البحث.

٢ – وضحت له طريقة بناء أداة الاستبيان.

٣ – بينت بعض أبعاد قيم الانتماء والولاء الواجب توافرها.

٤ – وضحت الخطوات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات والوصول إلي النتائج المطلوبة.

خامسا: المفاهيم الأساسية: هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم الانتماء والمواطنة وذلك ما يتضح خلال الآتي:

١. مفهوم الانتماء: Belongingness

الانتماء لغة: مأخوذة من النماء أي الزيادة والارتفاع، والعلو في المنزلة، والسمو والانتساب[١]، ونمي الإنسان أي سمن، والنامية من الأبل أي السمينة، ويقال انتمي فلان فوق الوسادة أي ارتفع[٢]، وتدل كلمة Belongingness في المعاجم الإنجليزية علي معني

[١] المنجد: (١٩٨٦)، في اللغة والإعلام، لبنان، دار الشروق، ص ١٨٧

[٢] جمال الدين ابن مكرم ابن منظور: (١٩٨٩)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، طبعة أولي، مجلد (١٣)، مادة وطن، ص ٤٥١

الانتماء، وهي ترجع في الأصل إلي كلمة Belong التي تعني معني الفعل ينتمي، أو يرتبط بعلاقة وثيقة، ويتمتع بالعلاقات الاجتماعية الأساسية التي تتيح الاندماج في الجماعة[١].

مفهوم الانتماء في الاصطلاح: ذكر النجار أن مفهوم الانتماء يعني: الإحساس تجاه أمر معين، يبعث على الولاء له، والفخر به، والانتساب إليه[٢]، ويرى بعض الباحثين أنه: الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً، وتجسد فيه الجوارح عملاً، والرغبة في تقمص عضوية ما، لمحبة الفرد لذلك ولاعتزازه بالانضمام إلى هذا الشيء، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته والثبات على منهجه، والانتماء للوطن يجسد بالتضحية من أجل الشعب والأرض، تضحية نابعة من الشعور بحب ذلك الوطن وأهله[٣].

والانتماء في علم الاجتماع يعني: ارتباط الفرد بجماعة، يسعى إلى أن تكون عادة جماعة قوية، يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها كالأسرة، والنادي، والشركة، وهو مرتبط بالولاء Allegiance ويتفق في المعنى مع Loyalty وتستخدم هذه الكلمة للدلالة على العلاقات والعواطف التي تربط الفرد بالجماعة أو رموزها، أو الإخلاص لما يعتقد الفرد أنه صواب كالأسرة، والعمل، والوطن[٤].

بينما؛ يعرف الانتماء الوطني: National affiliation

---

[١] رمزي منير البعلبكي: (٢٠٠٥)، المورد الأكبر: قاموس إنجليزي – عربي حديث، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ص ١٣٣

[٢] عبد الله النجار: (١٤١١ هـ – ١٩٩٠م)، الانتماء في ظل التشريع الإسلامي، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ط الأولي، ص ١٤

[٣] إبراهيم ناصر: (١٩٩٣)، التربية المدنية – المواطنة، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن، ط الأولي، ص ٢٣

[٤] أحمد زكي بدوي: (١٩٨٢)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة ثانية، ص ١٣٧

الانتماء الوطني هو: اتجاه إيجابي مدعم بالحب والتضحية يشعر به الفرد تجاه وطنه، بحيث يشعر نحوه بالفخر والولاء والاعتزاز بهويته، والالتزام بما يترتب علي ذلك من حقوق وواجبات ومسئوليات[١].

كما أن الانتماء الوطني هو: إحساس المواطن بأنه جزء من وطنه، فيحبه ويتعلق به ويكن له الولاء ويظهر ذلك في اعتناقه لقيمه وعاداته، وتقديره لمؤسساته، وطاعته لقوانينه، والمحافظة علي ثرواته واندماجه في أحداثه، ومشكلاته واستعداده للنهوض به، وللانتماء ثلاث مستويات: انتماء مادي، وظاهري، وإيثاري[٢].

ويعرف الانتماء إجرائياً بأنه: الانتماء حاجة من الحاجات الإنسانية الضرورية، التي تشعر المنتمي بالراحة والطمأنينة، وهو شعور داخل الفرد، علاقة بينه وبين الوسط الذي يعيش فيه.

٢. مفهوم المواطنة: citizenship

المواطنة لغة: يري البعض أن معاجم اللغة العربية تخلو من لفظ المواطنة بينما ورد لفظ الوطن ويقصد به محل إقامة الإنسان، والمواطنة من فعل "وطن" اشتقت كلمة مواطنة بمعنى المعايشة أو المشاركة الفاعلة بين أثنين أو أكثر في وطن واحد[٣]، فالوطن في اللغة العربية: المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله والجمع أوطان، ويقال: أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلا وسكناً يقيم فيها[٤].

---

[١] Al-Sabeelah1,A., Alraggad1,F. & Abou - Ameerh, O.(2015). The Dimensions of the Citizenship Concept among the Jordanian University Students. International Education Studies; 8(8), 87-102.

[٢] أحمد القاني، وعلي الجمل: (١٩٩٨)، معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الخامسة، القاهرة، عالم الكتب، ص ٢٣٢

[٣] مني مكرم عبيد: (٢٠٠٦)، المواطنة والأسس العلمية للمعرفة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، العدد ١، القاهرة، ص ٨

[٤] جمال الدين ابن مكرم ابن منظور: (١٩٩٧)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ص ٤٦٠

وفي التنزيل قال الله تعالي: **﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾**[1].

فالمواطنة إذن كلمة لها أصل عربي مرتبط بمواطن الإنسان ومستقرة على الوضعية السياسية والاجتماعية والمدنية والحقوقية للفرد في الدولة والموسوعة العربية العالمية تعرف المواطنة اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن[2].

ويعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها: مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي أو ما يعرف بالدولة، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني مهمة الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الطرفين؛ أي الشخص والدولة عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة، ويضيف أن المواطنة تشير في القانون الدولي إلى فكرة القومية ولذلك ورغم أن الأخيرة أوسع في معناها من الأولى، وطالما أن المواطنة تقتصر فقط على الأشخاص الذي تمنحهم الدولة حقوقا معينة فان المنظمات والشركات المساهمة لها قومية لا مواطنة، ويشير المفهوم في علم الاجتماع إلى الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة بحصول الأولين على بعض الحقوق السياسية والمدنية بانتمائهم إلى مجتمع سياسي معين ويكون عليهم في الوقت نفسه بعض الواجبات يجب عليهم تأديتها[3].

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: انتماء الشخص إلي مكان جغرافي معين يتمتع فيه بحقوق ويؤدي ما عليه من واجبات، وتنظم هذه العلاقة قوانين صادرة عن نظام حكم قائم في هذا المكان أو الدولة.

وهناك مصطلح يرتبط بمفهوم "عدم الانتماء" هو "الاغتراب" والذي يعرف بأنه:

الاغتراب لغة: Aliénation

---

[1] سورة التوبة: الآية ٢٥

[2] الموسوعة العربية العالمية: (١٩٩٦)، ص ١١٠

[3] محمد عاطف غيث: (٢٠٠٦)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٥٢

استخدم هذا المصطلح بدلالات مختلفة ظهر كثير منها بصورة تفتقر إلي التمييز بشدة، إلي حد أنه ليس من الواضح من هو ذلك الذي يفترض أنه مغترب، فهو من وجهة نظر دينية يظهر في أن الأديان الثلاثة الكبرى: الإسلام والمسيحية واليهودية، تلتقي علي مفهوم أساسي واحد للاغتراب بمعني الانفصال، أي انفصال الإنسان عن الله وانفصال الإنسان عن الطبيعة، وهذا المعني ينطوي علي أن الاغتراب ما هو إلا غربة الإنسان عن وطنه الأسمى[١]، ويعرف معجم العلوم الاجتماعية الاغتراب بوجه عام بأنه البعد عن الأهل والوطن، ولكن اللفظ استعمل حديثاً في العلوم الاجتماعية للدلالة علي فقدان الإنسان لذاته واستنكاره لأعماله نتيجة أوضاع يمر بها[٢].

الاغتراب اصطلاحاً: لمصطلح الاغتراب استخدامات متنوعة في التراث اللغوي والفكري والسيكولوجي والسوسيولوجى، وكان هذا التنوع في استخدام هذا المصطلح نتيجة مصاحبة لتنوع الاتجاهات الفكرية والسيكولوجية والسوسيولوجية التي اهتمت بتناول المفهوم منذ أول استخدام لمصطلح الاغتراب في نظرية العقد الاجتماعي[٣]، **ويعرف الاغتراب إجرائياً بأنه:** حالة نفسية يشعر بها الفرد بالغربة، وبانفصاله عن ذاته وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته، ويتبين ذلك من خلال إحساس الفرد بعد الفعالية والانسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته وسلوكياته الاجتماعية والثقافية.

سادسا: التوجه النظري للبحث: مع اختلاف المداخل التي تناول من خلالها العلماء مفهوم الانتماء، تعددت النظريات المرتبطة بهذا المفهوم، سواء كان ذلك بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، من خلال تناولهم للمفاهيم المختلفة، فمنهم من اعتبره حاجة،

---

[١] عادل بن محمد بن محمد العقيلي: (٢٠٠٤)، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية علي طرب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ١٧

[٢] صابر حارص محمد: (١٩٩٨)، الاغتراب المهني للصحفيين المصريين وانعكاساته علي الأداء الصحفي، مجلة البحوث الإعلامية، ع (١٠)، جامعة الأزهر، ص ٦٥

[٣] عبد اللطيف محمد خليفة: (٢٠٠٣)، الاغتراب وعلاقته بالمقارنة القيمية لدي عينة من طلاب الجامعة، دراسات عربية في علم النفس، المجلد الأول، ع١، ص ٣٠٠

ومنهم من اعتبره دافعا، ومنهم من اعتبره ميلا، وهناك أيضا من اعتبره شعورا، وإحساسا، ومنهم من اعتبره اتجاها[١]، وفيما يلي نورد اختصارا لأهم هذه النظريات العامة[٢]:

١. نظرية ليون فستنجر: Leon-Festinger theory

أشارت هذه النظرية إلى أهمية المكونات المعرفية في تدعيم أو تغيير الاتجاه، وأكدت على أهمية الاتساق المعرفي، والذي لم يتحقق إلا بإزالة التنافر المعرفي، كما أكد ليون فستنجر مرة أخرى، وبطريقة مباشرة على أهمية الانتماء، وتناوله من خلال نظريته المقارنة الاجتماعية مشيرا إليه كاتجاه له أهميته في عملية المقارنة الاجتماعية، التي لها أثرها على الذات الإنسانية، لما لها من دور في تحقيق التوحد، والاندماج، وتماسك أفراد الجماعة.

٢. نظرية التحليل النفسي: Psychoanalytic theory

تناولت نظرية التحليل النفسي لـ "سيجموند فرويد **Sigmund Freud** " الانتماء بصورة غير مباشرة، وبوصفه اتجاها، ومشيرة إلى أهمية المكونات الوجدانية في تغير الاتجاهات وتدعيمها.

٣. نظرية الشخصية الإنسانية: Human personality theory

تناول العديد من العلماء الانتماء من خلال نظرياتهم حول الشخصية الإنسانية، وخاصة كل "من الفريد أدلر Adler" و،" كارين هورني Horney "، و"هاري ستاك سوليفان Sullivan ،" حيث أكدوا على أن الإنسان كائن اجتماعي من الضروري أن يرتبط بالآخرين برباط الحب والتقبل، حيث لا يستطيع أن يحي بمعزل عن الآخرين، فهو نتاج التفاعلات الاجتماعية، وعليه أن ينشغل بأنشطة اجتماعية إيجابية ليحي حياة اجتماعية سوية.

---

[١] لطيفة إبراهيم خضر: (٢٠٠٠)، دور التعليم في تعزيز الانتماء، عالم الكتب، ص ٣٩ – ٤٠

[٢] منيرة أحمد حلمي: (١٩٧٧)، ثلاث نظريات في تغير الاتجاهات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ١٢ – ٢١

٤. نظرية التبادل الاجتماعي لبيتر بلاو: Peter Blow's Social Exchange Theory

تؤكد هذه النظرية على عنصر تبادل المنافع كأساس لعضوية الفرد في الجماعات ، إذ انه يريد من خلاله انضمامه إلى الجماعة تحقيق المنفعة القصوى وتجنب الخسارة[١]، فكلما زادت العوائد الحاصلة للفرد من خلال انتماءه إلى الجماعة، كلما زادت سبل انجذابه وتفاعله ومشاركته فيها[٢]، بحيث أن الفرد يقوم بمقارنة بين عائد وتكلفة التبادل فإذا توفر حد أدنى يزيد به العائد عن التكلفة تمكن الانجذاب والانتماء من الظهور، والحالة العكسية تحدث بينهم نوعا من الإحباط والتوتر وفي هذه النظرية تأخذ كل من عناصر القرب والتفاعل والاتجاهات المشتركة أدوارا مختلفة حسب الأهمية[٣]، فالانتماء كحاجة إنسانية تقابلها عوامل تنظيمية منها توفير الفرصة في المنظمة للأفراد للتفاعل معا والمشاركة والإشراف المناسب، والذي يتسم بعلاقة الصداقة بين المشرف والمرؤوسين وتوافر الفرصة للعمل كفريق، وانتشار المناخ الاجتماعي في التنظيم[٤].

سابعا: الاستراتيجية المنهجية للبحث:

١ – منهج البحث: نظراً لطبيعة الدراسة فإن المنهج الوصفي يعد أفضل المناهج المناسبة لذلك الموضوع، لما للمنهج الوصفي من دور في استقراء ما كتب في الميدان وجمع البيانات عن الظاهرة محل البحث، والمعلومات المتعلقة بالانتماء وكيفية تحقيقه، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذى يعتمد على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتماداً على الأدبيات المكتوبة في هذا المجال، ثم

---

[١] محمد قاسم القريوتى: (١٩٩٣)، السلوك التنظيمي، عمان، مكتبة الشروق، ص ١٥٠

[٢] خليل محمد حسن، الشماع وخضير كاظم: (٢٠٠٥)، نظرية المنظمة، دار المسيرة، عمان، ص ١٥١

[٣] خليل محمد حسن الشماع وخضير كاظم: (٢٠٠٥)، المرجع السابق، ص ٢٩٠

[٤] جمال الدين المرسى، وثابت عبد الرحمن إدريس، (٢٠٠٢)، السلوك التنظيمي، الدار الجامعية، الإسكندرية، ص ٣٤٩

جمع البيانات والحقائق والمعلومات وتصنيفها ومعالجتها، وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل البحث.

٢ – مجتمع وعينة البحث: تكونت عينة البحث من عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية من منطقة المنتزه وسموحه بالإسكندرية، بعدد عينة من كل مدرسة (١٠٠) مفرده، بإجمالي (٣٠٠)، مفردة، وكذلك طلبة وطالبات مجمع الكليات بجامعة الإسكندرية، حيث تم أخذ عينة عشوائية من كليات "الآداب – التجارة – الحقوق – التربية – السياحة والفنادق"، بعدد (٢٥) طالب وطالبة من كل كلية، بإجمالي عدد عينة (١٢٥) طالب وطالبة، بحيث يصبح إجمالي عدد العينة (٤٢٥) مفردة.

٣ – أداة البحث: تمثلت أدوات البحث في إعداد (٤) استمارات نوضحهم فيما يلي:

أ – استمارة للمرحلة **الابتدائية**، من منطقة المنتزة وسموحه بعدد عينة (١٠٠).

ب – استمارة للمرحلة **الإعدادية**، من منطقة المنتزة وسموحه بعدد عينة (١٠٠).

ج – استمارة للمرحلة **الثانوية**، من منطقة المنتزة وسموحه بعدد عينة (١٠٠).

د – استمارة لطلبة **الجامعة**، من مجمع الكليات النظري ويحتوي علي كليات: الآداب والتجارة والحقوق والتربية والسياحة والآثار بعدد (١٢٥)، بإجمالي عدد عينة كلية للاستمارات (**٤٢٥**) مفردة.

المبحث الأول: الإطار المرجعي لقيم الانتماء والولاء

تمهيد:

إن الانتماء ليس ادعاءً يدعيه الإنسان، أو مقولة تقال أو خطبة تذاع، وإنما هو التزام ومسئولية حيث يترجم هذا الالتزام بتحمل المسئولية الوطنية، فلا يصح بأي حال من الأحوال أن يعيش المواطن متفرجاً أو بعيداً عن الزامه الوطني، وإنما هو مطالب

ووفق مقتضيات الانتماء الوطني السليم للالتزام بمتطلبات المواطنة والقيام بأدواره ووظائفه الوطنية، الحديثة لذلك وجب علينا أن نحتاط لمقاومة هذه الهجمة الثقافية من خلال إكساب أطفالنا المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية التي يتصف بها مجتمعنا وتتميز بها ثقافتنا[١].

١ – القيم وتعزيز الانتماء، ودور الهيئات التعليمية:

تعريف "القيم" لغة: لقد تعددت معاني كلمة القيم في معاجم اللغة العربية وكانت في معظمها تدور حول مفهوم الاعتدال والاستقامة وتقدير الثمن والعدل والثبات:

أ – ففي المصباح المنير للفيومي: قام المتاع لكذا أي تعدلت قيمته به والقيمة الثمن الذي يقام به المتاع أي يقوم مقامه[٢].

ب – وفي مختار الصحاح: فالقيمة: مفرد قيم لغة من قوم وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به[٣].

ج – وفي لسان العرب تعني القيم الاستقامة، الاستقامة واعتدال الشيء واستواؤه[٤].

معنى "القيم" اصطلاحا: نظرا لأن مصطلح القيم يدخل في كثير من المجالات فقد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه وبحسب النظرة إليه وقد عرف الباحثين القيم اصطلاحاً علي النحو التالي:

أ – عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية موجهة نحو الأشخاص والأشياء وأوجه النشاط[٥].

---

[١] إيمان فرج: (٢٠٠٥)، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب والمراهقة، القاهرة: مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية، ص ١٢

[٢] الفيومي: (١٩٩٥)، المصباح المنير، القاهرة، ض ٣٣٨

[٣] محمد الرازي: (١٩٢٢)، مختار الصحاح، ط٥، القاهرة، وزارة المعارف، ص ١٦٩

[٤] ابن منظور: (١٩٨٨)، لسان العرب، مجلد (١٤)، بيروت، دار الإحياء العربي، ص ٢٣٧

[٥] حامد زهران: (١٩٧٧)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة عالم الكتب، ص ٤٨

ب – وعرفها علماء الاجتماع: بأنها الاعتقاد بأنها شيء ذو شيئا ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية وهي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة وهي تكمن في العقل البشرى وليست في الشيء الخارجي نفسه[١].

والمجتمع وقد استفاد الباحث من هذه التعريفات في صياغة **التعريف الإجرائي** الذي يأخذ به في البحث الحالي لتعريف **القيم:** هي عبارة عن مجموعة من المعتقدات والتصورات الذهنية والنفسية والاجتماعية والجسمية شبه الثابتة والمستقرة لدى الأطفال والشباب والتي يفضلها على غيرها من التصورات حول الأشياء ويمارسها باقتناع في حياته المعتادة.

- **أهمية القيم للمجتمع:** وللقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة أفراده بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة كما تضع القيم مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية وتشكل هذه المعايير بمجموعها قيما محددة، تسعى المجتمعات إلى تعزيزها عند أفرادها وتصبغ حياتهم بصبغتها ثم تنقلها إلى غيرها من المجتمعات، وتتضح أهمية القيم في للمجتمع في النقاط الرئيسة الآتية[٢]: ١. القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته.

٢. القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.

٣. القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة.

٤. القيم تعرف أبناء المجتمع أهداف الحياة التي من أجلها خلقوا[٣].

٥. القيم تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها.

٦. القيم تستخدم بمثابة معايير يقاس بها العمل ويقيم بمقتضاها السلوك.

---

[١] سيد أحمد طهطاوي: (١٩٩٦)، القيم التربوية في القصص القرآني، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، دار الفكر العربي

[٢] ماجد زكي الجلاد: (٢٠٠٥)، تعلم القيم وتعليمها، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ٢٩

[٣] سيد أحمد طهطاوي: (١٩٩٦)، القيم التربوية في القصص القرآني، مرجع سبق ذكره، ص ٣٣

٧. القيم لها أثرها في المحافظة على بناء المجتمع صحيا ونظيفا من السلوكيات السلبية[١].

ولذا فالقيم عبارة عن جملة من المبادئ والضوابط والمحددات والقوانين التي يضبط بها سلوك الأفراد وتمثل معايير يحتكم إليها سواء علي صعيد الأفراد أو الجماعات أو العلاقة فيما بينهما، وترتبط القيم بالانتماء كما هو الحال في الارتباط الداخلي والخارجي للفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، فالارتباط الداخلي يعني قوة العاطفة التي تربط الفرد بمجتمعه ارتباط واضحا، في مجالات الانتماء المتنوعة (السياسية – الاجتماعية – القومية – الأسرية)، والارتباط الخارجي يتمثل في كافة النواحي الشكلية المنعكسة من الارتباط الداخلي علي سلوك الفرد وتصرفاته[٢].

- **أبعاد الانتماء**: ولما كان مفهوم الانتماء يعد مفهوما مركبا، ويتضمن العديد من الأبعاد، فإن البحث الراهن، سوف يركز على أهم أبعاد الانتماء، وهي كالتالي[٣]:

١. **الهوية:** فالانتماء يعمل علي توطيد الهوية، وهي في المقابل دليل على وجوده ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشر للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء.

٢. **الجماعة:** حيث تعتبر الروابط الانتمائية تؤكد على الميل نحو الجماعة، ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها، وتؤكد الجماعة على كل من التعاون، والتكافل والتماسك، والرغبة الوجدانية في المشاعر الدافئة للتوحد،

---

[١] علي خليل أبو العنين: (١٩٨٨)، القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلبي، ص ١٣٩

[٢] علاء زايد: (١٩٩٤)، أثر تدريس وحدة مقترحة في تاريخ مصر غبر العصور علي تحسين مفهوم الانتماء لدي طلاب قسم اللغات الإنجليزية ، والقسم العلمي بكلية التربية، "بحوث المؤتمر السنوي الأول، للتعليم الجامعي في مصر تحديات الواقع والمستقبل، جامعة عين شمس.

[٣] لطيفية خضر: (٢٠٠٠)، دور التعليم في تعزيز الانتماء، رسالة دكتوراه، مصر، عالم الكتب، ص ١٨١

وتعزز الجماعة كل من الميل إلى المحبة، والتفاعل، والاجتماعية، وجميعها تسهم في تقوية الانتماء من خلال الاستمتاع بالتفاعل الحميم للتأكيد على التفاعل المتبادل[١].

٣. **الولاء:** فالولاء جوهر الالتزام، ويدعم الهوية الذاتية، ويقوي الجماعة، ويركز على المسايرة، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته، ويشير إلى مدى الانتماء إليها، كما أنه الأساس القوى الذي يدعم الهوية، إلا إنه في نفس اللحظة يعتبر الجماعة مسئولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء، بهدف الحماية الكلية.

٤. **الالتزام:** حيث التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، وهنا تؤكد الجماعة على الانسجام والتناغم والإجماع، لذا فإنها تولد ضغوطا فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لإمكانية الإقبال والإذعان كآلية رئيسة لتحقيق الإجماع وتجنب النزاع.

٥. **التواد:** والذي يعني الحاجة إلى الانضمام أو العشرة، وهو من أهم الدوافع الإنسانية الأساسية في تكوين العلاقات والروابط والصداقات، ويشير إلى مدى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة، والميل إلى المحبة والعطاء والإيثار والتراحم بهدف التوحد مع الجماعة[٢].

٦. **الديمقراطية:** وهي أحد أساليب التفكير والقيادة، وتشير إلى الممارسة والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عن إيمانه بثلاثة عناصر هي:

أ – الحرية الشخصية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام.

ب – شعور الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير.

ج – تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية[٣].

وفي ضوء التطور التكنولوجي الهائل الذي يعيشه العالم، والغزو الثقافي وسيادة مفهوم العولمة بكافة مفاهيمها السياسية والفكرية والثقافية والإعلامية، والاستقطاب الفكري

---

[١] عزت عسلية: (٢٠٠٠)، القيم وعلاقتها بالانتماء لدي طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة، غزة، ص ٤٧

[٢] ماجد زكي الجلاد: (٢٠٠٥)، تعلم القيم وتعليمها، مرجع سبق ذكره، ص ٦٥

[٣] لطيفية خضر: (٢٠٠٠)، دور التعليم في تعزيز الانتماء، مرجع سبق ذكره، ص ٧٧

وما يسببه من اغتراب وفقدان للهوية الوطنية، فقد لقي موضوع الانتماء الوطني اهتماماً بالغاً في الآونة الأخيرة، وذلك لتحصين الجيل الشاب وتعزيز هويته الوطنية، وتعميق انتمائه لوطنه، كما يبرز أهمية وضرورة التنشئة السياسية[١].

- **ولكن ما الحاجة إلي الانتماء؟**

يشعر الفرد دائما أنه بحاجة إلي الارتباط مع مجموعة يلتمس منها الحماية والمساعدة، وهذه الحاجة تنمو مع الطفل من شهوره الأولي؛ ومن أهم العوامل التي تسهم في تعزيز الانتماء الوطني وبناء شخصية الفرد المنتمي ما يلي:

١. إشباع حاجات الأفراد منذ مراحل نموهم الأولي، أي منذ الطفولة، وتعويدهم علي عدم إشباع حاجاتهم علي حساب حاجات الآخرين، أي بمعني أخر: تعليم الأفراد منذ نشأتهم تجنب الأنانية وحب الذات.

٢. توفير الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع، ومحاولة التخلص من كل العوامل التي تسبب لهم القلق والتوتر.

٣. توفير عنصر القدوة سواء في الأسرة أو في المدرسة أو في المجتمع المحلي، من خلال قيادات يتم بناءها في المجتمع وصقل شخصيتها بشكل سليم لتصبح بذلك قدوة للآخرين في المجتمع.

٤. توفير فرص العمل لأبناء المجتمع جميعاً وفق الإمكانات المتاحة، وسيادة معيار الكفاءة فيها، وبعيداً عن المحاباة والمحسوبية.

٥. تحقيق مناخ ديموقراطي يمكن أفراد المجتمع من إبداء الرأي والتعبير عن الذات دون خوف أو تردد.

٦. إتاحة الفرص لاستغلال الفراغ بشكل جيد وهادف.

٨. الحفاظ علي كرامة المواطن وإشعاره بالاحترام والاهتمام[١].

[١] حسن عبد الله الفراج: (٢٠٠٨)، دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

ومن **العوامل التي تؤدي إلي ضعف الانتماء** ما يلي[٢]:

١. **عوامل ذاتية:** وتتمثل في نوع التربية التي يتلقاها الفرد والوضع النفسي والعقلي والفسيولوجي له، إضافة إلي المشكلات التي قد يعانيها الشباب كالاغتراب وعدم الوضوح في الهوية، وعدم وجود فلسفة للحياة لديهم.

٢. **عوامل داخلية:** وتشمل الاضطهاد السياسي من قبل الحكومات في بعض البلدان لمواطنيها وعوامل اقتصادية مثل انتشار الفقر والبطالة في المجتمع، ومشكلات اجتماعية مثل عدم تجانس المجتمع اجتماعيا وثقافياً وهو ما يؤدي إلي نشوء صراعات بين فئات المجتمع المتباينة.

٣. **عوامل خارجية:** وتتمثل في الصراع بين التيارات الفكرية العالمية، والغزو الثقافي الذي يعمل بين فئات المجتمع المختلفة.

وقد اعتبر "ماسلو Maslow أن الحاجة إلي الانتماء من الحاجات الإنسانية التي تحتاج إلي إشباع، حيث صنف حاجات الإنسان في شكل هرمي يبدأ الحاجات الفسيولوجية، ثم حاجات الأمن، ثم حاجات الانتماء، ثم تقدير الذات وتحقيق الذات وأخير حاجات الفهم والمعرفة وحدد حاجات الحب والانتماء في رغبة الفرد في الانتماء والارتباط بالأفراد الآخرين والقبول من جانبهم ويتحقق ذلك بعد تحقق الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن لدي الأفراد[٣].

- **الولاء:**

---

[١] عليه محمد: (١٩٩٥)، مفهوم الانتماء لدي شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس.

[٢] حسن مختار: (٢٠٠٠)، قضايا واتجاهات معاصرة في المناهج وطرق التدريس، ط١، مكة المكرمة، مطبعة بهادر، السعودية، ص ١٢٧

[٣] محمد وفائي الحلو: (١٩٩٩)، علم النفس التربوي، نظرة معاصرة، الجامعة الإسلامية، غزة، مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ص ١٥٢

يعرف الولاء لغة: من ولي يلي وليه: دنا منه، قرب منه، تبعه من غير فصل[١].

ويعرف الولاء اصطلاحا: من تبع ونصر وأطاع وخضع لسلطة ما (حكومة- قبيلة- عشيرة - قرابة) وهو كلمة تستخدم لدلالة على الصلات والعواطف التي تربط الفرد بالجماعة[٢].

كما عرف بأنه: شعور الفرد بارتباطه بفرد أو مجموعة من المجموعات الدينية، أو الاجتماعية أو الوطن ويعبر الفرد عن ولاءه وانتمائه بالقول والعمل معا فالولاء علاقة أساسية بين المواطن والوطن أو الدولة أو النظام السياسي[٣].

كما عرف بأنه: جوهر الالتزام ويدعم الهوية الذاتية ويقوي الجماعة، ويدعو إلي تأييد الفرد لجماعته ويشير إلي مدي الانتماء إليها ويعتبر الجماعة مسئوله عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء بهدف الحماية الكلية[٤].

ويعرف الولاء إجرائياً: بأنه يعني مشاعر الفرد وأحاسيسه الإيجابية لموضوع ما بحيث تتكون للإنسان عاطفة وجدانية تدفعه إلى أن يسلك سلوكا يتميز بالحب والنصرة تجاه موضوع معين كالعقيدة، والوطن، والأسرة، والوظيفة، والجماعة، وتختلف مشاعر الإفراد تجاه هذه الموضوعات كماً وكيفا.

- **دور الهيئات التعليمية:**

يؤكد التربويون على أهمية تعلم المواطنة من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، وأنها لم تأت

---

[١] إبراهيم ناصر: (١٩٩٣)، التربية المدنية (المواطنة)، عمان، مكتبة الرائد العلمية، الأردن، ص ١١٢

[٢] ماجد زكي الجلاد: (٢٠٠٥)، تعلم القيم وتعليمها، مرجع سبق ذكره، ص ٨١

[٣] عزت عسلية: (٢٠٠٠)، القيم وعلاقتها بالانتماء لدي طلبة الجامعة، مرجع سبق ذكره، ص ٤٧

[٤] لطيفية خضر: (٢٠٠٠)، دور التعليم في تعزيز الانتماء، مرجع سبق ذكره، ص ٩٦

مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير يقع على عاتق جميع مؤسسات المجتمع المحلي الرسمية وغير الرسمية[١]، وهذا ما أكدت عليه دراسة "هومانا وآخرين: Homana et al, 2006[٢]، والتي هدفت إلى تقييم البيئة المدرسية الملائمة لتربية المواطنة، والتحقق من العلاقة بين الخصائص التي تعزز البيئة المدرسية المناسبة لتربية المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. تتطلب تربية المواطنة السليمة إجماع كافة أعضاء المجتمع المدرسي على فلسفة التعليم وما يترتب عليها من تحقق ألهداف التربية الوطنية.

٢. ضرورة الإلمام بالمعرفة المتعلقة بالأمور الوطنية.

٣. المدخلات التي يحصل عليها الطلبة من مهارات وآليات في التخطيط.

٤. الالتزام بالتعليم والتفاعل مع المجتمع الخارجي.

٢ – العوامل المؤثرة في غياب قيم الانتماء والمواطنة: وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي نموذجاً:

أدي التسارع الدولي على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها إلى تسارع قيمي وإلى اختلاف قيمة هائلة تخترق الهوية والخصوصية الثقافية وتذبذب رؤى واتجاهات الإنسان في تفاعلات مع المجتمع الذي نعيش فيه وبالتالي تؤثر على قيم الإنسان وانتماءاته، فلقد امتدت أزمة القيم بتبعاتها إلى النسق القيمي للطلاب الذين أصيبوا باضطراب قيمية تتمثل بعض مظاهرها في ضعف الانتماء والصراع القيمي بين الأصالة والمعاصرة واللامبالاة وضعف روح التعاون بين الطالبة، الاستهزاء من قيم الولاء

[١] ايمن حلمي عويضة: (٢٠٠٥)، مهارات المواطنة لدي طلاب كليات التربية بجماعة قناة السويس، رسالة ماجستير، كلية التربية بالسويس، قسم علم النفس، جامعة قناة السويس، ص ١٠٣

[٢] Homana, Gary Barber: Carolyn and Torney – Purta, Judith (2006). Assessing School Citizenship Education Climate: Implications for the Social Circle Working Paper (48): the Center for Information & Research on Studies. Civic Learning & Engagement, university of Maryland.2006.

والانتماء والمواطنة حتي بلغ الاستهزاء بقيمة العلم، والنشيد الوطني، وأيضاً من الرموز التاريخية والوطنية، وأصبح هذا هو الحال عند غالبية الشباب الآن؛ كما ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على الإنترنت في تبادل الآراء والأفكار والخبرات بين المشاركين حول مختلف القضايا، كونها ساحات مفتوحة للحوار حيث تتنوع هذه المنتديات والشبكات بصورة ملحوظة، ومنها المنتديات العربية والعالمية التي تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار للدولة[١]، وهذا ما أكده أشرف جلال، (٢٠١٢)[٢]، في دراسته حول دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في (مصر - تونس– ليبيا– سوريا– اليمن)، والتي هدفت إلى أن استخدام الإنترنت بوجه عام والشبكات الاجتماعية بوجه خاص قد ساهم في إيقاظ الوعي العربي حيث سمحت الشبكات الاجتماعية لملايين من الأفراد – ولأول مرة– بتنظيم تحركاتهم بسرعة ومهارة ومرونة تفوق بكثير الأبنية والأنظمة السياسية والاجتماعية والإعلامية التقليدية.

ومن ثم يري الباحث أن من أساليب مواجهة مشكلة ضعف الولاء والانتماء يمكن أن تتم عن طريق أهم مجالات المؤسسات الاجتماعية في مصر، ما يلي:

أولا: في مجال الأسرة: إن نقطة البداية في مواجهة مشكلة ضعف الولاء والانتماء, تنطلق من الأسرة ,لان فيها يقضي الإنسان السنوات الأولى من حياته والتي تشكل شخصيته وتكسبها ثقافته الخاصة التي يتأثر بها في حياته المستقبلية , لذلك يقع على الأسرة مسئولية كبيرة في تشكيل شخصية النشأ الجديد, وحتى تنجح الأسرة في تحقيق ذللك يجب عليها مراعاة الأساليب الآتية: أ – غرس بذور الحب والإخاء, حتى

[١] بركات عبد العزيز: (٢٠١٢)، مناهج البحث الإعلامي، الأصول النظرية، ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، طبعة أولي، ص ٧٤

[٢] أشرف جلال حسن محمد: (٢٠١٢)، دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في (مصر– تونس –ليبيا– سوريا– اليمن) جامعة القاهرة، مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام" جامعة الملك سعود، الرياض.

ينشئ الطفل على الإقبال على الحياة. ب – ربط الحق بالواجب والجزاء بالعمل, وذلك حتى يدرك النشأ من الوهلة الأولى إن ما يحق له المطالبة به مرهون بما يقدمه من جهد وعناء.

ثانيا: في مجال المدرسة: إن المدرسة عليها عبء كبير في مواجهة مشكلة الهوية الوطنية ولتحقيق الانتماء والولاء بين المدرسة والتلاميذ يجب مراعاة الاتي:

١. **إعداد المنهج**: إن إعداد المنهج التعليمي يجب أن تختار عناصره على أسس علمية تلبي حاجات الأطفال وميولهم واستعدادهم وفق أعمارهم من ناحية, وتلبي حاجات البيئة الاجتماعية في المجتمع المصري من ناحية أخرى ثانية، ولكي نضمن تحقيق ذلك يجب علينا أن نتخلص من العائقين الآتيين:

أ – عائق _ التلقين. ب – عائق _ اختزال العقل إلى الذاكرة.

٢. **إعداد المعلم**: إن المعلم هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية, فهو الذي يقوم على تربية النشأ من جميع نواحيه, فيكون له قدوة في السلوك, وهو المثل الأعلى أمام التلميذ في أعماله وتصرفاته، ولكي يتحقق ذلك يجب وجود أساليب معينة في اختيار من يلتحقون بمهنة معلم ومن هذه الأساليب:

أ – إيجابية المتعلم. ب – مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

ج – العمل الجماعي من خلال الحوار والمناقشة والممارسة الواقعية.

٣. **النشاط المدرسي:** إن التلاميذ يمكن أن يتعلموا عن طريق النشاط المدرسي آداب السلوك وروح التعاون واحترام آراء الآخرين فيحققوا التوازن بين التربية الجمالية والتربية المعرفية, ولكي يتم تحقيق هذه الأهداف لابد من اتباع الأساليب الآتية: أ – قضاء التلميذ بالمدرسة وقتا كافيا على نظام اليوم. ب – تنظيم الإشراف على الأنشطة المدرسية. ج – ربط التلميذ بالبيئة.

ثالثا: في مجال وسائل الاتصال: تشير البحوث الميدانية المتعددة التي أجريت في الكثير من المجتمعات إلى خطر وسائل الاتصال وخاصة المرئي منها من حيث قدرته على التأثير في نفوس مشاهديه ينفذ إلى عقولهم ومشاعرهم وسلوكهم لذلك لابد من الحرص في كل ما يتم تقديمة حتى نضمن تحقيق أهداف المجتمع من غرس قيم المجتمع عن وسائل الاتصال لذلك يجب مراعاة الاتي: أ – الدعوة إلى إحياء تقاليد الأسرة المصرية. ب – تعزيز الرصد والتصدي لكل ما يخالف تقاليدنا وعادتنا ومعتقدتنا تقديم التفسير المبسط للتراث الديني والتربوي.

٣ – هيراركية الانتماء Hierarchy of Belonging **لدي الشباب المصري:**

جاءت دراسة (عبلة محمود) والتي عنوانها هيراركية الانتماءات "المدرج الانتمائي" لدى عينة من المثقفين أن هناك علاقة بين الانتماء والجماعة التي تجسد ذلك الانتماء، واستهدفت التعرف على اتجاه الفرد نحو كل من الأسرة والوطن الذى يعيش فيه، واستخدمت الباحثة مقياس التدرج الانتمائي، وكذلك مقابلات مفتوحة لعينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من الكليات العملية والنظرية وتوصلت إلى وجود ضعف في الانتماء على مستوى الأسرة والوطن، وهناك علاقة بين الانتماء والجماعة التي ينتمى إليها الفرد وتأثر الانتماء بالعديد من القيم والاتجاهات السائدة داخل المجتمع[١].

فالشعور بالانتماء يعتبر من الحاجات الهامة، بل والضرورية للإنسان، فهو يساعده على التوافق النفسي، والصحة النفسية، كذلك يعتبر الشعور بالانتماء من الحاجات الهامة والضرورية للمجتمع، ويعتبر تعميق الانتماء مصدرا هاما لراحة الفرد، وأمنه، وسعادته، ونجاحه وبدون ذلك فإن الفرد يشعر بالتوتر، والضيق، وضعف العزيمة

[١] عبلة محمود إبراهيم: (١٩٩٣)، هيراركية الانتماءات "المدرج الانتمائي لدى عينة من المثقفين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر

وضعف الدافع للعمل البناء، وضعف البذل، والتضحية[١]، وعلي هذا فيمكن تقسيم الانتماء إلى عدة مستويات هي[٢]:

أ- **مستوى الانتماء المادي:** يقصد به كون الفرد جزءاً من جماعة الانتماء بمعنى أن يكون الفرد عضواً فعالاً، ويكون لديه ولاء لهذه الجماعة ولا يصبح العضو منتميا لها إلا باكتساب عضوية الجماعة الفعلية التي يقيم فيها ونشأ بداخلها واكتسب قيمها وعاداتها، ويتحقق ذلك المستوى داخل الجامعة من خلال إكساب الطلاب قيم وعادات صحيحة تعزز الانتماء للوطن لدى هؤلاء الطلاب.

ب- **مستوى الانتماء الأناني:** وهو ما يطلق عليه مستوى الانتماء اللفظي فقط، فالفرد يعبر لجماعة ما بالانتماء للحصول على الإشباع ويمكن أن يتجه انتماؤه إلى جماعة أخرى إذا حققت له درجة إشباع أكبر.

جـ- **مستوى الانتماء الإيثاري:** وهو الذى يظهر من خلال مواقف فعلية وهى التي تتطلب التضحية والفناء من اجل الجماعة التي ينتمى إليها الفرد؛ وعليه فإن الانتماء من خلال تلك المستويات يكون: ١. انتماء دائم: ويظهر ذلك في الأسرة والوطن. ٢. انتماء طويل: ويظهر ذلك في جماعة الجيران وأصدقاء العمل. ٣. انتماء قصير: ويظهر ذلك في جماعة زملاء الدراسة.

تعقيب. تناولنا فيما سبق، القيم وتعزيز الانتماء، ودور الهيئات التعليمية، من حيث تعريف القيم، فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة أفراده بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، فالقيم عبارة عن جملة من المبادئ والضوابط والمحددات والقوانين التي يضبط بها سلوك الأفراد وتمثل معايير يحتكم إليها سواء علي صعيد الأفراد أو الجماعات أو العلاقة فيما بينهم.

---

[١] إبراهيم شفيق مطاوع: (١٩٨٠)، دراسات تربوية في بناء الديموقراطية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ١٠١

[٢] سناء حسن مبروك: (١٩٩٤)، الهوية والانتماء في المجتمع الصحراوي في مصر: دراسة في الأنثروبولوجيا السياسية لمجتمع شمال سيناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص ٤٨

المبحث الثاني: آثار عدم الانتماء إلي الوطن في الجانب الفكري للشباب.

تمهيد: اكتسب مفهوم المواطنة أهمية بالغة في الآونة الأخيرة في معظم الدول في العالم باعتبار أن الحل الأمثل لمواجهة التحديات الداخلية والأخطار الخارجية، ويكون من خلال تفعيل مبدأ المواطنة، وتأكيد مبدأ الهوية الثقافية والحضارية الفعالة، فالانتماء الوطني حاجة أساسية تبدأ بانتماء الفرد إلى دينه الإسلامي الصحيح، وتطبيق تعاليمه السمحة، ثم الانتماء إلى وطنه بلد التوحيد والفخر به، وطاعة ولاة أمره، والعمل على رقي الوطن وتطوره، والدفاع عنه، والتضحية من أجله، ولذا نتناول فيما يلي التأصيل الشرعي للانتماء إلي الوطن، وكذلك أشكال ومظاهر عدم الانتماء والمواطنة، وفي الأخير نتناول طرق علاج ظاهرة عدم الانتماء بطرق غير تقليدية.

١ – **التأصيل الشرعي للانتماء إلي الوطن:** من الأمور التي دعت إليها الشريعة الإسلامية الانتماء إلى الوطن بمظاهره الصحيحة التي تأخذ مداها في الشعور الفردي ولا تتجاوزه إلى المحذور، فتكون بعيدة عن الغلو والتفريط، وحذرة في تخاطبها وتعاملها، لا تتعارض مع الدين، أو تمس مبادئه، فيكون انتماء الفرد إلى وطنه داخل في الانتماء الإسلامي، ولأن الانتماء أمر فطري جبلت عليه النفوس، والقيام بمظاهره كاملة وفق المنهج الإسلامي الصحيح فيه صلاح العباد والبلاد؛ فقد جاء الحث عليه والدعوة إلى تطبيقاته، والتوجيه إلى سلوكياته في مصادر التشريع الإسلامي، من ذلك ما يلي:

١. **القرآن الكريم:** لم يتنكر الإسلام للفطرة البشرية، ولم يحارب الطباع السليمة، وهذا يعني أن الانتماء من منطلق إسلامي صحيح متأصل في النفوس، وكامن في القلوب، ولما كان الانتماء الصادق لا يتعارض مع الدين جاء الترغيب فيها والحث على مظاهره في مصادر التشريع الإسلامي، ففي القرآن الكريم دعا الإسلام إلى الانتماء الصحيح الصادق في إشارات تدل على الانتماء إلى الوطن ومشروعيته منها:

أ – **حب الوطن والحنين إليه:** كما في قوله تعالي: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ وَاسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ

عَنِيدٍ﴾[1]، وذكر ابن كثير: عن مقاتل: عن الضحاك: قال: لما خرج النبي ﷺ من مكة، فبلغ الجحفة اشتاق إلي مكة، فأنزل الله عليه: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾، أي إلي مكة[2].

ب – حب الخير للوطن: ومن التأصيل الشرعي للانتماء إلى الوطن في القرآن الكريم حب الخير للوطن، ومن ذلك ما جاء في قصة إبراهيم عليه السلام لما أتي بهاجر (أم إسماعيل) مكة فأسكنها، وليس بها أنيس ولا ماء، ودعا لها بالأمن من قبل الرزق، قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[3].

ج – الدفاع عن الوطن: وهو دليل على صدق الانتماء، ففي القرآن الكريم بيان أن القتال وإرخاص النفوس دون الوطن سبب مشروع، يقول الله ﷻ عن بني إسرائيل: ﴿قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا﴾[4].

د – صعوبة الخروج من الوطن: إن الانتماء متأصل في النفس، والهجرة عن الوطن صعبة والحنين إليه قوي وعد الله ﷻ المهاجرين عن ديارهم وأوطانهم في سبيله سعة ورخاء ولمن أدركه الموت منهم أجراً كبيراً وخيراً عظيماً، فقال تعالي: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾[5].

٢. من السنه النبوية والآثار المروية: في السنة النبوية دلائل كثيرة تؤكد أن الانتماء إلى الوطن أمر مشروع جبل عليه الإنسان، ففي السنة النبوية إشارات تدل

---

[1] سورة إبراهيم: الآية ١٣ – ١٤

[2] إسماعيل بن كثير الدمشقي: (١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩)، تفسير ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي محمد السلامة، دار طيبة، الج ٦، ص ٢٦٠

[3] سورة البقرة: الآية ١٢٦

[4] سورة البقرة: الآية ٢٤٦

[5] سورة النساء: الآية ١٠٠

على أن الانتماء إلى الوطن أمر فطري في النفس، وقد جاءت المقاصد بتأكيد ذلك، منها:

أ – حب الوطن والحنين إليه: ومن ذلك أن النبي ﷺ اشتاق إلي وطنه بالسؤال عنه، وتلمس أخباره، فحين قدم أصيل الغفاري من مكة فلم يلبث أن دخل النبي ﷺ فقال له: يا أصيل، كيف عهدت مكة؟ قال: "والله عهدتها قد أخصب جنابها، وابيضت بطحاؤها، وأغدق إذخرها، وأسلت ثمامها، وأمش سلمها فقال: حسبك يا أصيل لا تحزنا"[١].

ب – حب الخير للوطن: إن حب الخير للوطن والحرص على رقيه ونمائه دليل واضح على صدق الانتماء، وشاهد ذلك ما جاء في السنة النبوية أن الرسول دعا بالخير والأمن والازدهار للمدينة حين سكنها، فقال ﷺ: "اللهم اجعل لي بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة"[٢].

ج – التعلق بالوطن وصعوبة مفارقته: ومن الدلائل التي تؤكد أهمية الانتماء إلى الوطن وحبه ومشروعيتهما التعلق بالوطن وصعوبة مفارقته، وقد ثبت حب الرسول ﷺ لوطنه وتعلقه به، وكراهيته الخروج منه، ومن ذلك ما كان حين نزل الوحي علي الرسول ﷺ قال له ورقة بن نوفل عن قومه: "لتكذبنه" فلم يقل له النبي ﷺ شيئاً ثم قال: ولتؤذينه"، فلم يقل له النبي ﷺ له شيئاً ثم قال: "ولتخرجنه، فقال أو مخرجي هم"[٣].

د– ذكر فضائل الوطن: وذكر فضائل الوطن يغرس في المجتمع الخير، وينمي فيهم معاني المحبة والانتماء، وينمي فيه التآلف والتماسك، ويظهر ذلك في قول الرسول

---

[١] محمد بن عبد الله الأزرقي: (١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الأولي، ج ٢، ص ٧٣٣ – ٧٣٤

[٢] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: (١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٧)، صحيح البخاري، اعتني به: عبد السلام علوش، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ص ٢٥١، رقم الحديث: ١٨٨٥

[٣] زين الدين أبو الفضل العراقي : (دون تاريخ)، طرح التثريب في شرح التقريب، دار إحياء التراث، بيروت، ج٤، ص ١٩٦

ﷺ: "ما أطيبك من بلد، وما أحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك"[١].

٢ – **أشكال ومظاهر عدم الانتماء والمواطنة:** الهدف الرئيسي للمواطنة هو إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين يمارسون أدوارهم الفعلية التي يكفلها لهم حقهم الدستوري، حيث نجد أن تربية المواطنة هي تربية من أجل الحاضر والمستقبل وتتركز على جعل الفرد مشاركاً في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فالمواطن السلبي هو مواطن لا يحمل من المواطنة إلا قشوراً، وإذا كان الأمر كذلك فيجب أن نغرس وننمي القيم الإيجابية عند طلابنا من خلال تنمية جوانب مختلفة في شخصياتهم باعتبار أن تلك الجوانب مترابطة ومتوازنة، وهذا ما أكدت عليه دراسة (الشرعة والدويلة: ٢٠١١) [٢]، والتي تمت علي عينة تكونت من (٢٩٤) طالبا وطالبة والتي أظهرت نتائجها إن درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة هي درجة متوسطة وحيث بلغت النسبة المئوية (٦٢.٩٦٪) وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة تعزي لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، وكانت الفروق لصالح الإناث والفرع الأدبي، فيما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيري المحافظة والجنسية.

٣ – **طرق علاج ظاهرة عدم الانتماء بطرق غير تقليدية:** من خلال تناول جوانب التعلم اللازمة لخصائص الانتماء والمواطنة، نجد أنها تركز على جانب معرفي يدرس المجتمع الذي نعيش فيه، تاريخه ومشكلاته ونقاط القوة ونقاط الضعف فيه، كما أنها تهتم أيضا بإنماء القيم والمبادئ المرغوب فيها في هذا المجتمع، بل وتسعى إلى

---

[١] أبو عيسي محمد بن عيسي الترمذي: (١٩٩٩)، الجامع الصحيح، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ج٥، ص ٧٢٣، رقم الحديث ٣٩٢٦

[٢] ناصر الشرعة، وريم الدويلة: (٢٠١١)، درجة إسهام المدرسة في قيم المواطنة الصالحة، من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (١٤٢)، ص ٢٥١ – ٢٩٤

تفعيل تلك الجوانب المعرفية والوجدانية من خلال سلوك يعبر عن تلك المعارف والقيم، فالهدف هو خلق مواطنين صالحين قادرين على تحمل المسئولية مدركين لمشكلات وطنهم ومساهمين في تنميته ورقيه، ولذا يري الباحث أن **أهم طرق لعلاج ظاهرة عدم الانتماء بطرق غير تقليدية** ما يلي:

١. الدور **الأسري:** عن طريق تعليم وغرس الوالدين الوطنية والانتماء لدي أطفالهم.

٢. دور **المدرسين** في المرحلة **الابتدائية:** من خلال شرح معاني الانتماء والمواطنة بطريقة سهلة، بحيث يستطيع أن يستوعبها الطفل في هذه المرحلة.

٣. دور **المدرسين** في المرحلة **الإعدادية:** وذلك من خلال إضافة مناهج تربوية للتوعية بقيمة الانتماء للوطن والولاء له.

٤. دور **المدرسين** في المرحلة **الثانوية:** بجعل مادة للتربية الوطنية مادة أساسية تضاف إلي المجموع العام، وفيها التعريف بقيمة الوطن والمواطنة والانتماء والقيم.

٥. دور **أساتذة الجامعة** مع الطلاب: من خلال إضافة مادة تعتبر أساسية لجميع المراحل الجامعية وفي كل التخصصات، بتوضيح حقوق الوطن والمواطن، والواجبات المفروضة علي المواطن لأجل الوطن، بخلاف مادة التربية العسكرية والتي تعتبر مادة أساسية أيضاً.

٦. دور **العلماء** في دور **العبادة:** علي علماء الدين توضيح مفاهيم الانتماء والولاء والمواطنة.

٧. دور **وسائل الإعلام:** علي وسائل الإعلام بكافة أشكالها الابتعاد عن الأدوار السطحية والمخلة.

تعقيب. تناولنا فيما سبق؛ التأصيل الشرعي للانتماء إلي الوطن، والذي جاء الحث عليه والدعوة إلى تطبيقاته، والتوجيه إلى سلوكياته في مصادر التشريع الإسلامي

من القرآن الكريم، ومن السنه النبوية والآثار المروية، ثم تطرقنا إلي أشكال ومظاهر عدم الانتماء والمواطنة، حيث تبين إن شعور الفرد بقوميته وولائه الوطني يعتبر خطوة أساسية في سبيل العالمية الصحيحة وأن الولاء للمجتمع العالمي، ثم تناولنا طرق علاج ظاهرة عدم الانتماء بطرق غير تقليدية، وذلك عن طريق توزيع الأدوار علي المؤسسات المنوط بها التنشئة الاجتماعية ابتداءً من الأسرة ثم المدرسة والجامعة ودور العبادة، وأيضا وسائل الإعلام وكيفية السعي إلى تفعيل تلك الجوانب المعرفية والوجدانية من خلال سلوك يعبر عن تلك المعارف والقيم، ثم ننتقل إلي تحليل البيانات والنتائج والتوصيات، وهذا هو عنوان المبحث التالي.

المبحث الثالث: تحليل البيانات والنتائج والتوصيات

تمهيد: يعرض الباحث في هذا المبحث الإجراءات التي قام بها لتنفيذ البحث، حيث يتضمن هذا المبحث منهج البحث، ومجتمعها، وعينة البحث، والأدوات المستخدمة، والمعالجات الإحصائية وكانت كما يلي:

أولاً : منهج البحث: نظراً لطبيعة الدراسة فإن المنهج الوصفي يعد أفضل المناهج المناسبة لذلك الموضوع، لما للمنهج الوصفي من دور في استقراء ما كتب في الميدان وجمع البيانات عن الظاهرة محل البحث، والمعلومات المتعلقة بالانتماء وكيفية تحقيقه، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذى يعتمد على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتماداً على الأدبيات المكتوبة في هذا المجال، ثم جمع البيانات والحقائق والمعلومات وتصنيفها ومعالجتها، وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل البحث.

ثانيا: مجتمع وعينة البحث: تكونت عينة البحث من عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية من منطقتي المنتزه وسموحه بالإسكندرية، بعدد عينة من كل مدرسة (١٠٠) مفرده، بإجمالي (٣٠٠)، مفردة، وكذلك طلبة وطالبات مجمع الكليات بجامعة الإسكندرية، حيث تم أخذ عينة عشوائية من كليات

"الآداب – التجارة – الحقوق – التربية – السياحة والفنادق"، بعدد (٢٥) طالب وطالبة من كل كلية، بإجمالي عدد عينة (١٢٥) طالب وطالبة، بحيث يصبح إجمالي عدد العينة (٤٢٥) مفردة.

ثالثا: الأدوات المستخدمة: تمثلت أدوات البحث في إعداد (٤) استمارات نوضحهم فيما يلي:

أ – استمارة للمرحلة الابتدائية، من منطقتي المنتزة وسموحه بعدد عينة (١٠٠)، والتي تتكون من المحاور الآتية: **المحور الأول:** البيانات الديموغرافية: من الفقرة (١) إلي الفقرة (١٠). **المحور الثاني:** مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده: من الفقرة (١١) إلي الفقرة (٢٠). **المحور الثالث:** مستوي الشعور بالانتماء والمواطنة: من الفقرة (٢١) إلي الفقرة (٣٠). **المحور الرابع:** طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى الشباب المصري: من الفقرة (٣١) إلي الفقرة (٤٠). **المحور الخامس:** علاج مظاهر عدم الانتماء بطرق غير تقليدية: من الفقرة (٤١) إلي الفقرة (٥٠).

ب – استمارة للمرحلة الإعدادية، من منطقتي المنتزة وسموحه بعدد عينة (١٠٠)، والتي تتكون من المحاور الآتية: **المحور الأول:** البيانات الديموغرافية: من الفقرة (١) إلي الفقرة (١٠). **المحور الثاني:** مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده: من الفقرة (١١) إلي الفقرة (٢٠). **المحور الثالث:** مستوي الشعور بالانتماء والمواطنة: من الفقرة (٢١) إلي الفقرة (٣٠). **المحور الرابع:** طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى الشباب المصري: من الفقرة (٣١) إلي الفقرة (٤٠). **المحور الخامس:** علاج مظاهر عدم الانتماء بطرق غير تقليدية: من الفقرة (٤١) إلي الفقرة (٥٠).

ج – استمارة للمرحلة الثانوية، من منطقتي المنتزة وسموحه بعدد عينة (١٠٠)، والتي تتكون من المحاور الآتية: **المحور الأول:** البيانات الديموغرافية: من الفقرة (١) إلي الفقرة (١٠). **المحور الثاني:** مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده: من الفقرة (١١) إلي الفقرة (٢٠). **المحور الثالث:** مستوي الشعور بالانتماء والمواطنة: من الفقرة (٢١) إلي الفقرة (٣٠). **المحور الرابع:** طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى الشباب المصري: من الفقرة

(٣١) إلي الفقرة (٤٠). **المحور الخامس:** علاج مظاهر عدم الانتماء بطرق غير تقليدية: من الفقرة (٤١) إلي الفقرة (٥٠).

د – استمارة لطلبة الجامعة، من مجمع الكليات النظري ويحتوي علي كليات: الآداب والتجارة والحقوق والتربية والسياحة والفنادق بعدد (١٢٥)، بإجمالي عدد عينة (٤٢٥) مفردة، والتي تتكون من المحاور الآتية: **المحور الأول:** البيانات الديموغرافية: من الفقرة (١) إلي الفقرة (١٠). **المحور الثاني:** مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده: من الفقرة (١١) إلي الفقرة (٢٠). **المحور الثالث:** مستوي الشعور بالانتماء والمواطنة: من الفقرة (٢١) إلي الفقرة (٣٠). **المحور الرابع:** طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى الشباب المصري: من الفقرة (٣١) إلي الفقرة (٤٠). **المحور الخامس:** علاج مظاهر عدم الانتماء بطرق غير تقليدية: من الفقرة (٤١) إلي الفقرة (٥٠).

رابعا: حدود البحث:

الحد المكاني: ويعتبر هو المكان الذي قام الباحث بتطبيق البحث الميداني فيه وينحصر في مدارس منطقتي المنتزة وسموحه الابتدائية والإعدادية والثانوية، بالإضافة إلي مجمع الكليات النظري بالشاطبي.

الحد البشري: ويكمن هذا الحد في نسبة العينة التي يتكون منها المجال البشري للبحث الميداني، حيث تم أخذ عينة عشوائية مكونة من المدارس بعدد عينة (١٠٠) مفردة من كل نوع مدرسة، بالإضافة إلي (١٢٥) مفردة من المجمع النظري.

الحد الزماني: ويعتبر هذا المجال هو المدة التي استغرق فيها الباحث لإنجاز الجانب الميداني للبحث، والتي استمرت من الأول من شهر ديسمبر ٢٠٢٠ وحتي الثاني عشر من يناير ٢٠٢١.

خامساً: المعالجة الإحصائية وتحديد خصائص العينة:

تحليل استمارة: المرحلة الابتدائية

المحور الأول: البيانات الشخصية: أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(الجنس)** جاءت علي النحو التالي: _في الترتيب الأول: جاء الذكور بنسبة ٧٠٪._وفي الترتيب الثاني:جاءت الإناث بنسبة ٣٠٪. _أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(السن)** جاءت علي النحو التالي: _في الترتيب الأول: من هم (من ١٠ سنوات إلي أقل من ١٢ سنة) بنسبة ٥٢٪. _وفي الترتيب الثاني: من هم (من ٨ سنوات إلي أقل من ١٠ سنوات) بنسبة ٣٦٪. _وفي الترتيب الثالث: من هم (من ٧ إلي أقل من ٨ سنوات) بنسبة ١٢٪._**و**أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في (المستوي الدراسي) جاءت علي النحو التالي: _في الترتيب الأول: جاء تلامذة السنة السادسة بنسبة ٥٤٪. _وفي الترتيب الثاني: جاء تلامذة السنة الخامسة بنسبة ٢٩٪. _وفي الترتيب الثالث: جاء تلامذة السنة الرابعة بنسبة ١٧٪. **كما** أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(مكان السكن)** جاءت علي النحو التالي: _في الترتيب الأول: جاء تلامذة منطقة سموحه بنسبة بلغت ٥٣٪. _وفي الترتيب الثاني: جاء تلامذة منطقة المنتزة بنسبة بلغت ٤٧٪. **و**أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(طبيعة عمل الوالد)** جاءت علي النحو التالي: _في الترتيب الأول: جاء من يعمل في الخارج بنسبة بلغت ٢٨٪._وفي الترتيب الثاني: جاء موظف قطاع خاص بنسبة بلغت ٢٥٪._وفي الترتيب الثالث: جاء موظف حكومي بنسبة بلغت ١٩٪. _وفي الترتيب الرابع: جاء عامل بنسبة بلغت ١٢٪. _وفي الترتيب الخامس: جاء أعمال حرة بنسبة بلغت ٩٪. _وفي الترتيب السادس: جاء علي المعاش بنسبة بلغت ٥٪. وفي الترتيب السابع: جاء متوفي بنسبة بلغت ٢٪. **أيضاً** البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(طبيعة عمل الوالدة)** جاءت علي النحو التالي: _في الترتيب الأول: جاءت موظفة حكومية بنسبة بلغت ٤٣٪. _وفي الترتيب الثاني: جاءت موظفة قطاع خاص بنسبة بلغت ٢٨٪. _وفي الترتيب الثالث: جاءت لا تعمل بنسبة بلغت ٢١٪. _وفي الترتيب الرابع: جاءت أعمال حرة بنسبة بلغت ٨٪. **و**أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(جنسية الأب)** جاءت علي النحو التالي: _في الترتيب الأول: جاءت الجنسية الأب مصري بنسبة ١٠٠٪._**كما** أن البيانات التي

تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(جنسية الأم)** جاءت علي النحو التالي: _في الترتيب الأول: جاءت جنسية الأم بنسبة ١٠٠٪. **وجاءت** البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(عدد الأخوة والأخوات)** جاءت علي النحو التالي: _في الترتيب الأول: جاء من ١ إلي أقل من ٣ أخوات بنسبة بلغت ٥٧٪. _وفي الترتيب الثاني: جاء من ٣ فأكثر بنسبة بلغت ٢٧٪. _وفي الترتيب الثالث: جاء لا يوجد بنسبة بلغت ١٦٪. **أيضاً** البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(هل تتابع وسائل التواصل الاجتماعي)** جاءت علي النحو التالي: _في الترتيب الأول: جاء نعـــم بنسبة بلغت ٧٤٪. _وفي الترتيب الثاني: جاء قليل بنسبة بلغت ٢١٪. _وفي الترتيب الثالث: جاء لا أهتم بنسبة بلغت ٥٪.

المحور الثاني: مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده. ن = ١٠٠: أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (للانتماء أبعاد كثيرة) بوزن مرجح بلغ (٩٩.٦)، وفي الترتيب الأخير جاء (بعد ثقافي) بوزن مرجح بلغ (٩٠.٣)، وبلغت الأهمية النسبية (٨٦.٩٤)، والمتوسط النسبي (٢٨٩.٦)، والدلالة النسبية (٨.٧)، وهذا يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم). **المحور الثالث: مستوي الشعور بالانتماء والمواطنة. ن = ١٠٠:** أن مستوي الشعور بالانتماء والمواطنة من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (أن أكون مواطناً صالحاً) بوزن مرجح بلغ (١٠٠)، وفي الترتيب الأخير جاء (المواطنة والانتماء تشعرني بالفخر) بوزن مرجح بلغ (٩٤.٠)، وبلغت الأهمية النسبية (٩٦٩.١)، والمتوسط النسبي (٣٢٣.٠)، والدلالة النسبية (٩.٧)، وهذا يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم). **المحور الرابع: طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى الشباب المصري. ن = ١٠٠:** أن طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى الشباب المصري من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (المدرسة تنمي حب الوطن) بوزن مرجح بلغ (٩٨.٠)، وفي الترتيب الأخير جاء (المدرسين يعملوا علي تعليم الانتماء) بوزن مرجح بلغ (٨١.٦)، وبلغت

الأهمية النسبية (٩٣.١٤)، والمتوسط النسبي (٣١٠.٥)، والدلالة النسبية (٩.٣)، وهذا يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم). **المحور الخامس: علاج مظاهر عدم الانتماء بطرق غير تقليدية. ن = ١٠٠:** أن علاج مظاهر عدم الانتماء بطرق غير تقليدية من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (الأسرة ودورها في تربية حب الوطن) بوزن مرجح بلغ (٩٧.٦)، وفي الترتيب الأخير جاء (التطوع في تنظيف الحي السكني) بوزن مرجح بلغ (٦٨.٣)، وبلغت الأهمية النسبية (٨٦٥.٦)، والمتوسط النسبي (٢٨٥.٥)، والدلالة النسبية (٨.٧)، وهذا يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم).

تحليل استمارة: المرحلة الإعدادية

المحور الأول: البيانات الشخصية: ن = ١٠٠: أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(الجنس)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء الذكور بنسبة بلغت ٦٠٪. وفي الترتيب الثاني: جاءت الإناث بنسبة بلغت ٤٠٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(السن)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء من ١٤ إلي أقل من ١٥ سنة بنسبة بلغت ٤٤٪. وفي الترتيب الثاني: جاء من ١٣ إلي أقل من ١٤ سنه بنسبة بلغت ٣٥٪. وفي الترتيب الثالث: جاء من ١٢ إلي أقل من ١٣ سنة بنسبة بلغت ٢١٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(المستوي الدراسي)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء الصف الثالث الإعدادي بنسبة بلغت ٥٢٪. وفي الترتيب الثاني: جاء الصف الثاني الإعدادي بنسبة بلغت ٢٧٪. وفي الترتيب الثالث: جاء الصف الأول الإعدادي بنسبة بلغت ٢١٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(مكان السكن)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاءت منطقة المنتزة بنسبة بلغت ٥٢٪. وفي الترتيب الثاني: جاءت منطقة سموحه بنسبة بلغت ٤٨٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(طبيعة عمل**

الوالد) جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء موظف قطاع خاص بنسبة بلغت ٢٤٪. وفي الترتيب الثاني: جاء موظف حكومي بنسبة بلغت ٢٢٪. وفي الترتيب الثالث: جاء أعمال حرة بنسبة بلغت ١٦٪. وفي الترتيب الرابع: جاء يعمل في الخارج بنسبة بلغت ١٤٪. وفي الترتيب الخامس: جاء عامل بنسبة بلغت ٨٪. وفي الترتيب السادس: جاء علي المعاش بنسبة بلغت ٧٪. وفي الترتيب السابع: جاء عامل باليومية بنسبة بلغت ٥٪. وفي الترتيب الثامن: جاء متوفي بنسبة بلغت ٤٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(طبيعة عمل الوالدة)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاءت موظفة قطاع خاص بنسبة بلغت ٣٢٪. وفي الترتيب الثاني: جاءت موظفة حكومية بنسبة بلغت ٢٧٪. وفي الترتيب الثالث: جاءت تعمل في الخارج بنسبة بلغت ١٦٪. وفي الترتيب الرابع: جاءت لا تعمل بنسبة بلغت ١١٪. وفي الترتيب الخامس: جاءت علي المعاش بنسبة بلغت ١٠٪. وفي الترتيب السادس: جاءت متوفاة بنسبة بلغت ٤٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(جنسية الأب)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاءت جنسية الأب مصري بنسبة ١٠٠٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(جنسية الأم)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاءت جنسية الأم بنبة بلغت ١٠٠٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(عدد الأخوة والأخوات)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء من ١ إلي أقل من ٣ أخوات بنسبة بلغت ٧٢٪. وفي الترتيب الثاني: جاء من ٣ فأكثر بنسبة بلغت ٢٠٪. وفي الترتيب الثالث: جاء لا يوجد بنسبة بلغت ٨٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(هل تتابع وسائل التواصل الاجتماعي)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء نعم بنسبة بلغت ٨٩٪. وفي الترتيب الثاني: جاء قليلا بنسبة بلغت ٨٪. وفي الترتيب الثالث: جاء لا اهتم بها بنسبة بلغت ٣٪.

المحور الثاني: مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده. ن = ١٠٠: يتضح أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (الانتماء إلي مصر فخر) بوزن مرجح بلغ (١٠٠.٠)، وفي الترتيب الأخير جاء (الانتماء أول خطوة في بناء الشخصية) بوزن مرجح بلغ (٨٥.٠)، وبلغت الأهمية النسبية (٩٤٦.١)، والمتوسط النسبي (٣١٥.٤)، والدلالة النسبية (٩.٥)، وهذا يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم). **المحور الثالث: مستوي الشعور بالانتماء والمواطنة. ن = ١٠٠:** يتضح أن مستوي الشعور بالانتماء والمواطنة من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (احترام رجال القوات المسلحة والشرطة، والأول مكرر احترام قيادات الدولة) بوزن مرجح بلغ (١٠٠.٠)، وفي الترتيب الأخير جاء (اقرأ كثيراً في المعارك التي خاضتها مصر) بوزن مرجح بلغ (٩٤.٣)، وبلغت الأهمية النسبية (٩٨٠.٧)، والمتوسط النسبي (٣٢٩.٠)، والدلالة النسبية (٩.٨)، وهذا يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم). **المحور الرابع: طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى الشباب المصري. ن = ١٠٠:** يتضح أن طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى الشباب المصري من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (التأكيد علي أني هويتي مصرية) بوزن مرجح بلغ (٩٩.٦)، وفي الترتيب الأخير جاء (بواسطة العطاء والعمل علي التنمية) بوزن مرجح بلغ (٩١.٧)، وبلغت الأهمية النسبية (٩٦٣.٨)، والمتوسط النسبي (٣٢١.٣)، والدلالة النسبية (٩.٦)، وهذا يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم). **المحور الخامس: علاج مظاهر عدم الانتماء بطرق غير تقليدية. ن = ١٠٠:** يتضح أن علاج مظاهر عدم الانتماء بطرق غير تقليدية من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (عدم مشاركة أعداء بلدي في نشر الشائعات) بوزن مرجح بلغ (٩٩.٦)، وفي الترتيب الأخير جاء (بناء وتنمية قيم الانفتاح في حدود المواطنة) بوزن مرجح بلغ (٩٢.٦)، وبلغت الأهمية النسبية (٩٧٣٤)، والمتوسط النسبي (٣٢٤.٥)، والدلالة النسبية (٩.٧)، وهذا

يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم).

تحليل استمارة: المرحلة الثانوية

المحور الأول: البيانات الشخصية: أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(الجنس)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء الذكور بنسبة بلغت ٦٠٪. وفي الترتيب الثاني:جاءت الإناث بنسبة بلغت ٤٠٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(السن)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء من ١٧ إلي أقل من ١٨ سنه بنسبة بلغت ٤٥٪. وفي الترتيب الثاني: جاء من ١٦ إلي أقل من ١٧ سنه بنسبة بلغت ٢٢٪. وفي الترتيب الثالث: جاء من ١٥ إلي أقل من ١٦ سنه بنسبة بلغت ١٩٪. وفي الترتيب الرابع: جاء من ١٨ فأكثر بنسبة بلغت ١٤٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(المستوي الدراسي)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء الصف الثاني الثانوي بنسبة بلغت ٤٠٪. وفي الترتيب الثاني: جاء الصف الثالث الثانوي بنسبة بلغت ٣٢٪. وفي الترتيب الثالث: جاء الصف الأول الثانوي بنسبة بلغت ٢٨٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(مكان السكن)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء من هم من منطقة المنتزة بنسبة بلغت ٦٠٪. وفي الترتيب الثاني: جاء من هم من منطقة سموحة بنسبة بلغت ٤٠٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(طبيعة عمل الوالد)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء موظف قطاع خاص بنسبة بلغت ٣٧٪. وفي الترتيب الثاني: جاء أعمال حرة بنسبة بلغت ٢١٪. وفي الترتيب الثالث: جاء موظف حكومي بنسبة بلغت ١٣٪. وفي الترتيب الرابع: جاء يعمل في الخارج بنسبة بلغت ١١٪. وفي الترتيب الخامس: جاء عامل يومية بنسبة بلغت ٧٪. وفي الترتيب السادس: جاء عامل نسبة بلغت ٥٪. وفي الترتيب السابع: جاء علي المعاش بنسبة بلغت ٤٪. وفي الترتيب الثامن: جاء متوفي بنسبة بلغت ٢٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات

الديموغرافية في **(طبيعة عمل الوالدة)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاءت موظفة حكومية بنسبة بلغت ٣١٪. وفي الترتيب الثاني: جاءت موظفة قطاع خاص بنسبة بلغت ٢٢٪. وفي الترتيب الثالث: جاءت تعمل في الخارج بنسبة بلغت ١٨٪. وفي الترتيب الرابع: جاءت لا تعمل بنسبة بلغت ١٦٪. وفي الترتيب الخامس: جاءت علي المعاش بنسبة بلغت ٩٪. وفي الترتيب السادس: جاءت متوفاة بنسبة بلغت ٤٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(جنسية الأب)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء جنسية الأب مصري بنسبة ١٠٠٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(جنسية الأم)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاءت جنسية الأم مصرية بنسبة بلغت ١٠٠٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(عدد الأخوة والأخوات)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء من ١ إلي أقل من ٣ أخوات بنسبة بلغت ٦٢٪. وفي الترتيب الثاني: جاء من ٣ فأكثر بنسبة بلغت ٢٩٪. وفي الترتيب الثالث: جاء لا يوجد بنسبة بلغت ٩٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(هل تتابع وسائل التواصل الاجتماعي)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء نعم بنسبة بلغت ٨٣٪. وفي الترتيب الثاني: جاء قليلاً بنسبة بلغت ١١٪. وفي الترتيب الثالث: جاء لا اهتم بنسبة بلغت ٦٪. **المحور الثاني: مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده. ن = ١٠٠:** يتضح أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (الانتماء للوطن من الإيمان) بوزن مرجح بلغ (١٠٠.٠)، وفي الترتيب الأخير جاء (الانتماء التزام أخلاقي وتحمل للمسئولية) بوزن مرجح بلغ (٨٥.٠)، وبلغت الأهمية النسبية (٩٤٦.١)، والمتوسط النسبي (٣١٥.٤)، والدلالة النسبية (٩.٥)، وهذا يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم). **المحور الثالث: مستوي الشعور بالانتماء والمواطنة. ن= ١٠٠:** يتضح أن مستوي الشعور بالانتماء والمواطنة من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (المواطنة علاقة بين الأشخاص والدولة) بوزن مرجح بلغ (١٠٠.٠)، وفي الترتيب الأخير جاء (الانتماء يكسبني الدفاع عن وطني) بوزن مرجح بلغ (٩٤.٣)،

وبلغت الأهمية النسبية (٩٨٠.٧٠)، والمتوسط النسبي (٣٢٩.٠)، والدلالة النسبية (٩.٨)، وهذا يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم). **المحور الرابع: طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى الشباب المصري. ن = ١٠٠**: يتضح أن طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى الشباب المصري من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (الاشتراك في الأعمال التطوعية) بوزن مرجح بلغ (٩٧.٦)، وفي الترتيب الأخير جاء (الالتزام بالقوانين التي يضعها المجتمع) بوزن مرجح بلغ (٦٨.٣)، وبلغت الأهمية النسبية (٨٦٥.٦)، المتوسط النسبي (٢٨٥.٥)، والدلالة النسبية (٨.٧)، وهذا يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم). **المحور الخامس: علاج مظاهر عدم الانتماء بطرق غير تقليدية. ن = ١٠٠**: يتضح أن علاج مظاهر عدم الانتماء بطرق غير تقليدية من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (نبذ مهاجمة الوطن) بوزن مرجح بلغ (٩٨.٠)، وفي الترتيب الأخير جاء (عدم مشاركة أعداء الوطن في الإشاعات) بوزن مرجح بلغ (٨١.٦)، وبلغت الأهمية النسبية (٩٣.١٤)، المتوسط النسبي (٣١٠.٥)، والدلالة النسبية (٩.٣)، وهذا يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم).

تحليل استمارة: المرحلة الجامعية

<u>المحور الأول: البيانات الشخصية</u>: أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(الجنس)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء الذكور بنسبة بلغت ٦٠٪. وفي الترتيب الثاني: جاءت الإناث بنسبة بلغت ٤٠٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(السن)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء من ٢٠ إلي أقل من ٢٢ سنة بنسبة بلغت ٣٨.٤٪. وفي الترتيب الثاني: جاء من ١٩ إلي أقل من ٢٠ سنة بنسبة بلغت ٢٨.٠٪. وفي الترتيب الثالث: جاء من ١٨ إلي أقل من ١٩ سنة بنسبة بلغت ٢٠.٨٪. وفي الترتيب الرابع: جاء من ٢٢ فأكثر بنسبة بلغت ١٢.٨٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية

في **(المستوي الدراسي)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاءت السنة الأولي بنسبة بلغت ٣٣.٦٪. وفي الترتيب الثاني: جاءت السنة الثالثة بنسبة بلغت ٢٩.٦٪. وفي الترتيب الثالث: جاءت السنة الثانية بنسبة بلغت ٢٠.٠٪. وفي الترتيب الرابع: جاءت السنة الرابعة بنسبة بلغت ١٦.٨٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(نوع الكلية)** جاءت علي النحو التالي: جاءت النسبة متساوية بين جميع المراحل التعليمية بالكليات بنسبة ٢٠٪ لكل كلية. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(طبيعة عمل الوالد)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء من يعمل في الخارج بنسبة بلغت ٢٨.٠٪. وفي الترتيب الثاني: جاء أعمال حرة بنسبة بلغت ٢٣.٢٪. وفي الترتيب الثالث: جاء موظف حكومي بنسبة بلغت ١٨.٤٪. وفي الترتيب الرابع: جاء موظف قطاع خاص بنسبة بلغت ١٣.٦٪. وفي الترتيب الخامس: جاء علي المعاش بنسبة بلغت ٥.٦٪. وفي الترتيب السادس: جاء عامل بنسبة بلغت ٤.٨٪. وفي الترتيب السابع: جاء متوفي بنسبة بلغت ٤.٠٪. وفي الترتيب الثامن: جاء عامل يومية بنسبة بلغت ٢.٤٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(طبيعة عمل الوالدة)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاءت موظفة قطاع خاص بنسبة بلغت ٢٨.٨٪. وفي الترتيب الثاني: جاءت موظفة حكومية بنسبة بلغت ٢٥.٦٪. وفي الترتيب الثالث: جاءت تعمل في الخارج بنسبة بلغت ٢١.٦٪. وفي الترتيب الرابع: جاءت علي المعاش بنسبة بلغت ١١.٢٪. وفي الترتيب الخامس: جاءت لا تعمل بنسبة بلغت ٨.٨٪. وفي الترتيب السادس: جاءت متوفاة بنسبة بلغت ٤.٠٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(جنسية الأب)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاءت الجنسية مصرية بنسبة ١٠٠٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(جنسية الأم)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاءت الجنسية مصرية بنسبة ١٠٠٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(عدد الأخوة والأخوات)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء من ١ إلي أقل من ٣ أخوات بنسبة بلغت ٤٢.٤٪. وفي الترتيب الثاني: جاء من ٣ فأكثر بنسبة بلغت

٣٦.٠٪. وفي الترتيب الثالث: جاء لا يوجد بنسبة بلغت ٢١.٦٪. أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية في **(هل تتابع وسائل التواصل الاجتماعي)** جاءت علي النحو التالي: في الترتيب الأول: جاء نعم بنسبة بلغت ٧٣.٦٪. وفي الترتيب الثاني: جاء قليلاً بنسبة بلغت ٢١.٦٪. وفي الترتيب الثالث: جاء لا اهتم بها بنسبة بلغت ٤.٨٪. **المحور الثاني: مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده. ن = ١٢٥:** يتضح أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (الانتماء يعتمد علي البعد الاجتماعي) بوزن مرجح بلغ (١٢٣.٦)، وفي الترتيب الأخير جاء (الانتماء مسئولية لمنع العنف) بوزن مرجح بلغ (١٠٠.٣)، وبلغت الأهمية النسبية (٩٠٣.٦)، المتوسط النسبي (٣٠١.٢)، والدلالة النسبية (٩.١)، وهذا يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم). **المحور الثالث: مستوي الشعور بالانتماء والمواطنة. ن = ١٢٥:** يتضح أن مستوي الشعور بالانتماء والمواطنة من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (المساواة للجميع أمام القانون) بوزن مرجح بلغ (١٢٢.٣)، وفي الترتيب الأخير جاء (المواطنة هي الوعاء المكاني للإنسان) بوزن مرجح بلغ (١٠٠.٣)، وبلغت الأهمية النسبية (١٠٩.٦)، المتوسط النسبي (٣٦٥.٥)، والدلالة النسبية (١٠.٩)، وهذا يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم). **المحور الرابع: طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى الشباب المصري. ن = ١٢٥:** يتضح أن طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى الشباب المصري من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (بالتعاون مع الغير قادرين) بوزن مرجح بلغ (١٢٣.٦)، وفي الترتيب الأخير جاء (الحب الصادق للبلد دون انتظار المقابل) بوزن مرجح بلغ (١٠٠.٠)، وبلغت الأهمية النسبية (١٠٣٤.٦)، المتوسط النسبي (٣٤٤.٨)، والدلالة النسبية (١٠.٣)، وهذا يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم). **المحور الخامس: علاج مظاهر عدم الانتماء بطرق غير تقليدية. ن = ١٢٥: ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٥٦):** يتضح أن علاج مظاهر عدم

الانتماء بطرق غير تقليدية من وجهة نظر عينة البحث، جاء في الترتيب الأول (مواجهة الغزو الثقافي الأجنبي) بوزن مرجح بلغ (١٢٣.٦)، وفي الترتيب الأخير جاء (التسلح بالثقافة المصرية وليس الغربية) بوزن مرجح بلغ (١٠٠.٣)، وبلغت الأهمية النسبية (٩٠٣.٦)، المتوسط النسبي (٣٠١.٢)، والدلالة النسبية (٩.١)، وهذا يدل علي أن مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده من وجهة نظر عينة البحث، وباتجاه عام (نعم).

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج: ١ – أتضح من الدراسة الميدانية أن الاعتزاز بالعقيدة والشرع هو عامل حصانة ضد الانتماءات غير المشروعة. ٢ – تبين أن للانتماء أبعاد كثيرة منها البعد أسري، والبعد الاجتماعي، وكذلك البعد الوطني والبعد الثقافي. ٣ – تبين من نتائج الدراسة الميدانية إن المدرسة تنمي حب الوطن. ٤ – تبين أن للأسرة دور في تربية حب الوطن لدي أطفالها. ٥ – اتضح أن للمدرسة دور في تعليم الانتماء. ٦ – اتضح أن علي الأسرة جانب كبير من حب الوطن. ٧ – تبين أن المدرسة تساعد الأسرة في بناء الانتماء. ٨ – اتضح أن الأصدقاء تساعد في بناء ثقافة الحوار. ٩ – تبين أنه يجب عدم مشاركة أعداء بلدي في نشر الشائعات. ١٠ – تبين أنه يجب تدريس مادة للانتماء والمواطنة.

ثانياً: التوصيات: ١ – العمل علي إثراء قيم الانتماء والولاء المختلفة، وتفعيل الأنشطة الثقافية والعلمية. ٢ – ضرورة وضع معيار لهذه القيم بناء علي الوزن النسبي لكل بعد من قيم الانتماء والولاء. ٣ – ضرورة زيادة تنوع المحتوي الدراسي وتنوع الوحدات التي تشمل قيم الانتماء والولاء. ٤ – ضرورة توسيع دائرة التبادل الثقافي بين المدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع. ٥ – ضرورة تبصير الطلاب بأهمية السلام الاجتماعي في شتى ميادين الحياة. ٦ – حث الطلاب على احترام الحريات والحقوق. ٧ – تشجيع الطلاب على المشاركة في كل المناسبات القومية. ٨ – عقد ندوات تستعرض أهمية التسامح ودوره في بناء المجتمع. ٩ – عدم التأثر بالأفكار المنحرفة، والدعوات

الهدامة، والمناهج الدخيلة المضللة. ١٠ – تكثيف الوعي لزيادة قوة العلاقات الاجتماعية وتماسكها بين أبناء الوطن.

ثبت قائمة المراجع

القرآن الكريم:

سورة التوبة: الآية ٢٥

سورة إبراهيم: الآية ١٣ – ١٤

سورة البقرة: الآية ١٢٦ – ٢٤٦

سورة النساء: الآية ١٠٠

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم شفيق مطاوع: (١٩٨٠)، دراسات تربوية في بناء الديموقراطية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢. إبراهيم ناصر: (١٩٩٣)، التربية المدنية – المواطنة، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن، ط الأولي.

٣. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: (١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٧)، صحيح البخاري، اعتني به: عبد السلام علوش، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ص ٢٥١، رقم الحديث: ١٨٨٥

٤. أبو عيسي محمد بن عيسي الترمذي: (١٩٩٩)، الجامع الصحيح، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ج٥، ص ٧٢٣، رقم الحديث ٣٩٢٦

٥. أحمد القاني، وعلي الجمل: (١٩٩٨)، معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الخامسة، القاهرة، عالم الكتب.

٦. أحمد زكي بدوي: (١٩٨٢)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة ثانية.

٧. إسماعيل بن كثير الدمشقي: (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩)، تفسير ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي محمد السلامة، دار طيبة، الجزء ٦.

٨. أشرف جلال حسن محمد: (٢٠١٢)، دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في (مصر- تونس- ليبيا- سوريا- اليمن) جامعة القاهرة، مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام" جامعة الملك سعود، الرياض.

٩. إيمان فرج: (٢٠٠٥)، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب والمراهقة، القاهرة :مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية.

١٠. أيمن حلمي عويضة: (٢٠٠٥)، مهارات المواطنة لدي طلاب كليات التربية بجماعة قناة السويس، رسالة ماجستير، كلية التربية بالسويس، قسم علم النفس، جامعة قناة السويس.

١١. بركات عبد العزيز: (٢٠١٢)، مناهج البحث الإعلامي، الأصول النظرية، ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، طبعة أولي.

١٢. جمال الدين ابن مكرم ابن منظور: (١٩٨٨)، لسان العرب، مجلد (١٤)، بيروت، دار الإحياء العربي.

١٣. جمال الدين ابن مكرم ابن منظور: (١٩٨٩)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، طبعة أولي، مجلد (١٣)، مادة وطن.

١٤. جمال الدين ابن مكرم ابن منظور: (١٩٩٧)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.

١٥. جمال الدين المرسى، وثابت عبد الرحمن إدريس، (٢٠٠٢)، السلوك التنظيمي، الدار الجامعية، الإسكندرية.

١٦. حامد زهران: (١٩٧٧)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة عالم الكتب.

١٧. حسن عبد الله الفراج: (٢٠٠٨)، دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

١٨. حسن مختار: (٢٠٠٠)، قضايا واتجاهات معاصرة في المناهج وطرق التدريس، ط١، مكة المكرمة، مطبعة بهادر، السعودية.

١٩. خليل محمد حسن، الشماع وخضير كاظم: (٢٠٠٥)، نظرية المنظمة، دار المسيرة، عمان.

٢٠. رمزي منير البعلبكي: (٢٠٠٥)، المورد الأكبر: قاموس إنجليزي – عربي حديث، دار العلم للملايين، بيروت، ط١.

٢١. زين الدين أبو الفضل العراقي : (دون تاريخ)، طرح التثريب في شرح التقريب، دار إحياء التراث، بيروت، ج٤.

٢٢. سناء حسن مبروك: (١٩٩٤)، الهوية والانتماء في المجتمع الصحراوي في مصر: دراسة في الأنثروبولوجيا السياسية لمجتمع شمال سيناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

٢٣. سيد أحمد طهطاوي: (١٩٩٦)، القيم التربوية في القصص القرآني، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، دار الفكر العربي.

٢٤. صابر حارص محمد: (١٩٩٨)، الاغتراب المهني للصحفيين المصريين وانعكاساته علي الأداء الصحفي، مجلة البحوث الإعلامية، ع (١٠)، جامعة الأزهر.

٢٥. عادل بن محمد بن محمد العقيلي: (٢٠٠٤)، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية علي طرب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٦. عبد اللطيف محمد خليفة: (٢٠٠٣)، الاغتراب وعلاقته بالمقارنة القيمية لدي عينة من طلاب الجامعة، دراسات عربية في علم النفس، المجلد الأول، ع١.

٢٧. عبد الله النجار: (١٤١١ هـ – ١٩٩٠م)، الانتماء في ظل التشريع الإسلامي، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ط الأولي.

٢٨. عبد الودود مكروم: (٢٠٠٤)، القيم ومسئوليات المواطنة، رؤية تربوية، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٩. عبلة محمود إبراهيم: (١٩٩٣)، هيراركية الانتماءات "المدرج الانتمائي لدى عينة من المثقفين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.

٣٠. عزت عسلية: (٢٠٠٠)، القيم وعلاقتها بالانتماء لدي طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة، غزة.

٣١. علاء زايد: (١٩٩٤)، أثر تدريس وحدة مقترحة في تاريخ مصر غبر العصور علي تحسين مفهوم الانتماء لدي طلاب قسم اللغات الإنجليزية ، والقسم العلمي بكلية التربية، "بحوث المؤتمر السنوي الأول، للتعليم الجامعي في مصر تحديات الواقع والمستقبل، جامعة عين شمس.

٣٢. علي خليل أبو العنين: (١٩٨٨)، القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلبي.

٣٣. عليه محمد: (١٩٩٥)، مفهوم الانتماء لدي شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس.

٣٤. الفيومي: (١٩٩٥)، المصباح المنير، القاهرة.

٣٥. لطيفة إبراهيم خضر: (٢٠٠٠)، دور التعليم في تعزيز الانتماء، عالم الكتب.

٣٦. لطيفية خضر: (٢٠٠٠)، دور التعليم في تعزيز الانتماء، رسالة دكتوراه، مصر، عالم الكتب.

٣٧. ماجد زكي الجلاد: (٢٠٠٥)، تعلم القيم وتعليمها، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٨. محمد الرازي: (١٩٢٢)، مختار الصحاح، ط٥، القاهرة، وزارة المعارف.

٣٩. محمد بن شحات حسين: (٢٠٢٠)، دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدي طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر، بحث منشور بالمجلة العربية للنشر العلمي – AJSP، العدد العشرون، الإصدار ٢.

٤٠. محمد بن عبد الله الأزرقي: (١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الأولي، ج ٢.

٤١. محمد عاطف غيث: (٢٠٠٦)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٤٢. محمد قاسم القريوتى: (١٩٩٣)، السلوك التنظيمي، عمان، مكتبة الشروق.

٤٣. محمد وفائي الحلو: (١٩٩٩)، علم النفس التربوي، نظرة معاصرة، الجامعة الإسلامية، غزة، مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٤. المنجد: (١٩٨٦)، في اللغة والإعلام، لبنان، دار الشروق.

٤٥. مني مكرم عبيد: (٢٠٠٦)، المواطنة والأسس العلمية للمعرفة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، العدد ١، القاهرة.

٤٦. منيرة أحمد حلمي: (١٩٧٧)، ثلاث نظريات في تغير الاتجاهات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٧. الموسوعة العربية العالمية: (١٩٩٦).

٤٨. ناصر الشرعة، وريم الدويلة: (٢٠١١)، درجة إسهام المدرسة في قيم المواطنة الصالحة، من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (١٤٢).

٤٩. وليد محمد أبو المعاطي، ومنار منصور أحمد: (٢٠١٨)، مستوي الانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدي طلبة الجامعة، دراسة عبر ثقافية، كلية التربية، جامعة المنصورة، بحث منشور في مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Al-Sabeelah1,A., Alraggad1,F. & Abou - Ameerh, O.(2015). The Dimensions of the Citizenship Concept among the Jordanian University Students. International Education Studies; 8(8), 87-102

2. Hoge-John D : Teaching History for Citizenship in The elementary school, ERIC, Ed- 99- Co- 0016, Washington 2003

3. Homana, Gary Barber: Carolyn and Torney – Purta, Judith (2006). Assessing School Citizenship Education Climate: Implications for the Social Circle Working Paper (48): the Center for Information & Research on Studies. Civic Learning & Engagement, university of Maryland.2006.

Manifestations of lack of affiliation and citizenship among Egyptian youth And how to modify it in unconventional ways "A study applied to pupils and students - the city of Alexandria".

Abstract

The aim of the current research is to identify the concept of belonging, its steps and dimensions, to know the level of the feeling of belonging and citizenship among Egyptian youth, to identify the most important methods of building and forming belonging among schoolchildren and university students, as well as identifying and monitoring methods of treating the phenomenon of non-affiliation in non-traditional ways, In order to achieve the objectives of the research, a number of (**4**) questionnaire forms were prepared to clarify "the manifestations of lack of affiliation and citizenship among Egyptian youth and how to amend them in non-traditional ways." A study applied to pupils and students - in the city of Alexandria. And allow him in Alexandria, with a sample number from each school (**100**), singular, with a total of (**300**), single, As well as the male and female students of the Faculties Complex at Alexandria University, where a random sample was taken from the Faculties of "Arts - Commerce - Law - Education - Tourism and Hotels", with (**25**) male and female students from each college, with a total sample number (**125**) male and female students, so that it becomes a total The sample number is (**425**) single.

The research revealed the following results and recommendations:

First: Results:

1 - It turns out that a large part of the education of their children is required by the family to belong to the homeland.

2 - It was found that the school helps the family in building belonging.

3 - It turns out that friends help build a culture of dialogue.

4 - It was found that the enemies of my country should not participate in spreading rumors.

5- It turns out that the sites that spread rumors should not be followed.

Second: Recommendations:

1 - Activating cultural exchange between colleges and universities.

2 - The need to stimulate cultural exchange between all schools.

3 - The need to include the value of belonging in the school curriculum.

4- Encouraging students to participate in national events.

5 - Holding seminars reviewing the importance of tolerance and its role in building society.